Journal Of the Iraqia University (73-9) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

مَن يُعد مدافعاً عن حقوق الإنسان؟ بين المفهوم القانوني والممارسة

يوسف سبتي محمود التميمي /طالب دكتوراه / كلية القانون / جامعة قم

د. مصطفى فضائلي أستاذ القانون الدولي /كلية القانون /جامعة قم

Who is considered a human rights defender Between the legal concept and practice

Yousef Sabti Mahmoud Al-Tamimi Researcher :
Dr.mostafa Fazaeli
university of Qom
Faculty of law

Abstract

This study discusses the issue of defining who is considered a human rights defender, distinguishing between the theoretical legal framework and its practical application. According to international documents, particularly the ١٩٩٨United Nations Declaration on Human Rights Defenders, a human rights defender is defined as anyone who peacefully seeks to promote or protect fundamental rights and freedoms, regardless of their profession or social position.While this concept is clear in law, the reality reflects the increasing challenges faced by these individuals, including restrictions on their activities, threats, defamation, and sometimes even legal or physical persecution, especially in environments that lack legal guarantees for freedom of expression and human rights work.The study also indicates that the term "human rights defender" is not limited to professional activists, but also includes individuals who act out of personal or voluntary motivation to defend legitimate human rights issues, as long as their activity is peaceful. The study concludes the importance of providing a nurturing legal and societal environment that ensures these defenders can exercise their role without fear or discrimination

الملخص

تناقش هذه الدراسة مسألة تحديد من يُعد مدافعًا عن حقوق الإنسان، وذلك من خلال التمييز بين الإطار القانوني النظري والتطبيق العملي الواقعي. فوفقًا للوثائق الدولية، لا سيما إعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٩٨، يُنظر إلى المدافع عن الحقوق على أنه كل من يسعى، بشكل سلمي، إلى تعزيز أو حماية الحقوق والحريات الأساسية، دون النظر إلى مهنته أو موقعه الاجتماعي.وعلى الرغم من وضوح هذا المفهوم قانونًا، إلا أن الواقع يعكس تحديات متزايدة يواجهها هؤلاء الأشخاص، من بينها التضييق على نشاطهم، وتعرضهم للتهديد أو التشويه، بل وأحيانًا للملاحقة القانونية أو الجسدية، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الضمانات القانونية لحرية التعبير والعمل الحقوقي.كما تُشير الدراسة إلى أن صفة "مدافع عن حقوق الإنسان" لا تقتصر على النشطاء المهنيين فحسب، بل تشمل أيضًا الأفراد الذين يتحركون بدافع شخصي أو تطوعي للدفاع عن قضايا حقوقية مشروعة، ما دام نشاطهم سلميًا. وتخلص الدراسة إلى أهمية توفير بيئة قانونية ومجتمعية حاضنة تضمن لهؤلاء المدافعين ممارسة دورهم دون خوف أو تمييز

المقدمة

شهد العالم العديد من التحولات السياسية والاجتماعية وظهور العديد من الأنظمة الليبرالية على مستوى العالم وتصاعد النزاعات الداخليه والدوليه وتزايد الانتهاكات التي تكون بحق الافراد ظهر لنا في وسط هذه التغيرات اصوات نقيه تدعو الى الدفاع عن حقوق الإنسان وتحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد وتعزيز حقوق الإنسان و وتوعية الأفراد عن حقوقهم من خلال خطابهم القانوني عرفوا هؤلاء بالمدافعين عن حقوق الإنسان متخذ هذا اللقب العديد من الأشخاص فتثير التساؤلات فهل هنالك مقياس عن من هو المدافع عن حقوق الإنسان وهنالك مفهوم وتعريف واضح عن المدافع عن حقوق الإنسان وما هي الاعمال التي يقوم بها ليكون مدافعا عن حقوق الإنسان وللتعرف على المدافع عن حقوق الإنسان وما هي المعايير التي تضبط مفهوم الحماية التي تمنح لهؤلاء وطبيعة الأعمال التي تندرج ضمن اطار الدفاع سواء كانت هذه الاعمال مهنية وغير

مهنية لفهم الدور الذي يقوم به المدافعين حقوقهم الإنسان ومن نستطيع أن نطلق عليه هذا اللقب فينطلق البحث في هذه المقال احاول ان تقديم تصور توازن بين الأطر النظرية والتجربة الواقعية من خلال دراسه المفهوم اللغوي للحمايه وللمدافع وحقوق الإنسان ثم تحليل الأعمال التي يعتبر فيها الشخص مدافع عن حقوق الإنسان

أهمية البحث

لهذا البحث أهمية كبيرة كونها تسلط الضوء على قضية هامة وهي معرفة من هو المدافع عن حقوق الإنسان وتحديد الشخص من خلال عمله في ظل غياب مفهوم موحد لهذا الدور لمعرفة من هم الاشخاص الذين توفر لهم الحماية القانونية كمدافعين عن حقوق الإنسان

أهداف البحث

يهدف البحث الى بيان المفهوم اللغوي للمدافع وحقوق الإنسان وللحمايه كما معرفه الإطار القانوني لمفهوم حقوق الإنسان والتمييز بين الأنشطة المهنية وغير المهنية في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان لمعرفة من هو المدافع عن حقوق الإنسان من خلال الأعمال التي يقوم بها

مشكلة البحث

إن المشكلة الرئيسية في البحث عن المدافعين عن حقوق الإنسان هو مفهوم المدافع عن حقوق الإنسان كون المفهوم في اشكاليات متعددة الاوجه فلا يوجد تعريف موحد للمدافع عن حقوق الإنسان ولا مقاييس محددة لمعرفة من هو المدافع عن حقوق الإنسان متفق عليها أو موحدة مما يؤدي الى تضارب في المواقف والتقييمات فكان ان كان الشخص يقوم بأعمال بنفسه ام دفاعا عن حقوق الاخرين وبالاخص كون أن هذا اللقب يستغل من بعض الاشخاص لأغراض غير حقوقيه

الفرضيات

الفرضية الأولى ان الاسس التي تقوم عليها حماية المدافعين حقوق الإنسان يصعب وضع تعريف قانوني جامع لمفهوم الحماية والمدافعين كون الحمايه والمدافعين في اللغة والاصطلاح تعددت مفاهيمها

الفرضية الثانية يتسع مفهوم الدفاع عن حقوق الإنسان لتشمل نطاقا واسعا من الانشطة والاعمال التي تهدف الى تعزيز الكرامة الإنسانية وغياب تعريف قانوني موحد ودقيق للمدافع عن حقوق الإنسان نرى طبيعة النشاط الذي يقوم به الفرد لمنح صفة المدافع عن حقوق الإنسان

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول النصوص القانونية والإقليمية ودراسة المدافع عن حقوق الإنسان من خلال الأعمال التي يقوم بها لتقديم نظرة شاملة ومتوازنة

المطلب الاول : تعريف المدافعين عن حقوق الانسان

يُعدّ المدافعون عن حقوق الإنسان ركناً أساسياً في تعزيز العدالة والكرامة الإنسانية ولمعرفة من هم المدافعين يجب ان نعرف المدافعين سيتناول هذا المطلب التعريف بالمدافعين و حقوق الإنسان من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي

الفرع الاول : المدافعين في اللغة والاصطلاح

أولا: المدافعين في اللغة إن كلمة المدافعين تكون من الفعل دافع دافعَ عن يُدافع، دِفاعًا ومُدافَعةً، فهو مُدافِع، والمفعول مُدافَع ، فنقول دافع الرَّجُلَ: زاحَمه لا يدافعه في فنّه أحدٌ هو سيّد قومِه غير مُدَافَعٍ: لا ينافسه أحد دافع الرَّجلَ عن حَقِّه/ دافع الرَّجلَ في حَقِّه: ماطَلَه فيه فلم يَقْضه له "دافع فلانًا في حاجته وكذلك نقول دافع عنه أي أنه حامَى عنه وانتصر له [1] دافع عن نفسه (حقوقه او وطنه وكذلك دافع وهي اساليب يتّبعها المحامون في دحض المزاعم والاتّهامات عن موكّليهم. ، الدِّفاع : اللاّعبون المكلَّفون بإيقاف الخصم عن إحراز الأهداف، الدِّفاع الشَّرعيّ: حَقٌ يعطيه القانون للشَّخص بحيث يبيح له الالتجاء إلى قدر من القوّة لمنع خطر الاعتداء على نفسه وماله، أو على نفس الغير وماله. ، الدِّفاع عن النَّفْس: حالة مَن يُضطر إلى الإقدام على فعل لحماية نفسه. حقُّ ، الدِّفاع عن النَّفس: الحقّ في حماية النَّفس من العنف أو التهديد به بأيّة قوّة أو وسيلة ضروريّة [2] وقال تعالى في كتابه الكريم – {إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا} [3]

ثانياً : المدافعين في الاصطلاح المدافعين في الاصطلاح أن هذا المصطلح يرد في صور عديدة ومنها في الرياضة في لعبة كرة القدم ، المدافع هو لاعب في الملعب تتمثل دوره الرئيسي والأساسي في إيقاف الهجمات أثناء اللعبة ومنع الفريق المنافس من تسجيل الأهداف أما في مجال حقوق الإنسان والمدافعون عن حقوق الإنسان هم الأشخاص الذين يعملون، بصورة فردية أو جماعية، و بشكل سلمي، نيابة عن الآخرين من أجل تعزيز حقوق الإنسان المعترف بها دولياً و الدفاع ويمكن أن يتم تعريف المدافعون عن حقوق الإنسان من خلال الأعمال التي يمارسونها وليس

من خلال المهن التي يمتهنها ولا وظائفهم أو المنظمات التي ينتمون اليها فنجد العديد من القادة الإعلاميين القضاة المحامين زعماء أعضاء المنظمات الداخلية والدولية الناشطين التدريسيين والطلبة الكتاب الموظفين النقابيين وغيرهم الكثير فمن الممكن ان يقوموا بالدفاع عن البيئة أو حقوق الاطفال او النساء او الاقليات او اللاجئين يواجهون مخاطر كبيرة جداً من خلال عملهم هذا كونهم يدافعون عن حقوق الإنسان [4] و حيث تعرف المفوضية الأمم المتحدة بحقوق الإنسان كما جاء في صحيفة الوقائع رقم ٢٩ المعنونة المدافع عن حقوق الإنسان حماية حق الدفاع عن حقوق الإنسان في عام ٢٠٠٤ أن المدافعين عبارة تستخدم الوصف اولئك الذين يعملون منفردين أو بالاشتراك مع الاخرين من اجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان " [5]ويشبه هذا التعريف التعريف التي جاءت في القوانين المحلية التي تناولت موضوع المدافعين حقوق الإنسان وهو ما جاء في مشروع القانون البرازيلي في المادة الثانية منه وفي القانون النهائي وهو مسود مشروع قانون في المادة ٢ – أ [6] وكذلك وظيفه عباره ان يكون عملهم على الصعيد المحلي الإقليمي أو الوطني بهدف أن المدافعين حقوق الإنسان يعملون داخل الدول وخارجها على جميع الأصعدة الوطنية الدولية والاقليمية من اجل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها حيث تذكر أيضا " من حق كل شخص بمفرده وبالاشتراك مع غيره يدعو ويسعى إلى حماية العمال وحقوق الإنسان والحريات الأساسية على الصعيدين الوطني والدولي"وبالتالي سيكون المدافع عن حقوق الإنسان اما بحكم اعمالهم كالوظيفه مثل القضاه ومعاونيهم او العاملين في مجال الصحه والعاملين في مجال اقامه العداله او الاساتذه الجامعيون او المعلمين او النقابيون المتمثلين بالمحامين او الصحفيون او الاخصائيون الاجتماعيون او الذين يدافعون عن حقوق الإنسان من غير اعمالهم الرئيسيه كالمتطوعين والناشطين واعضاء منظمات المجتمع المدني هو مناصرين حقوق الإنسان وغيرهم سنتطرق لهم بالتفصيل في هذا الفصل وبالتالي لنصل الى تعريف عام شامل يتناول المدافع عن حقوق الإنسان يمكن ان نصيغ الصيغه التاليه لان يمارس المدافع عن حقوق الإنسان اعمالهم ويقوموا بانشطتهم كمتفرغين او غير متفرغين وان يكون عملهم باجر او بدون اجر على شكل طوعي ويكون على جزء من عملهم وظيفتهم التي يشغلونها او ليس جزءا منها ان يكون مسجلا رسميا امام الدوله كم دافع عن حقوق الإنسان او لا يكون مسجل ليكون تعريف المدافع عن حقوق الإنسان تعريف واسعا وشامل لجميع الفئات والنتيجة هس واحده هو ان المدافعين عن حقوق الإنسان وكل شخص يقوم بالدفاع عن حقوق الإنسان بمفردي او بالاشتراك مع اشخاص غيري يقوم بالانشطه التي من شانها الدفاع عن حقوق الإنسان بصوره سلميه وتحت اطار القانون من اجل تعزيز حقوق الإنسان وحمايه الحقوق والحريات ، حيث يتناولون مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان بانواعها مثل عمليات الاعدام والتعذيب والاعتقال التعسفي والاحتجاز وتشويه الاعضاء التناسليه للاناث والتمييز والتنظيف والاخلاق القسري والوصول الى الرعايه الصحيه والنفايات السامه واثرها على البيئه ولديهم العديد من النشاطات انت من خلالها يدعمون حقوق الإنسان مثل الحق الحياه وحق الغذاء والماء والرعايه الصحيه والسكن المناسب والملائم والمكان الاجتماعية والحرية والتنقل وعدم التمييز كما في بعض الاحيان يتناولون حقوق فئات معينه مثل حقوق المراه وحقوق الطفل والسكان الاصليين واللاجئين والنازحين والاقليات وغيرهم [7]إن إعلان المدافعين عن حقوق الإنسان، كما ذكرنا، يشير إلى الحق في تعزيز حقوق الإنسان والسعي إلى حمايتها؛ ومع ذلك، فهو لا يستخدم مصطلح المدافعين عن حقوق الإنسان في كلماته ويُنظر إليه على أنه ينقل مفهومًا مفتوحًا، [8] مما يترك الفهم بأنه لا يوجد تعريف مغلق بمتطلبات من يمكن أن يكون مدافعًا عن حقوق الإنسان، وعلى العكس من ذلك، يمنح الجميع إمكانية أن يكونوا كذلك. بغض النظر عن مدى تنوع المهام أو الإجراءات التي يقوم بها الفرد أو المجموعة. بعد اعتماد الإعلان في عام ١٩٩٨، تم استخدام المصطلح بشكل شائع، في لحظات، كمرادف لمصطلحات مثل النشطاء والعاملين في مجال حقوق الإنسان، من بين آخرين.وتعرف المفوضية السامية لحقوق الإنسان المدافعين عن حقوق الإنسان انهم الاشخاص الذين يعملون بشكل فردي او مع الاخرين لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها ومن هذا التعريف يمكن لنا ان نبين ان اعمال المدافعين هي كل من يقوم بتعزيز حقوق الإنسان في كل مكان وزمان وهو يعمل على المستوى المحلي والوطني والإقليمي وكذلك على المستوى العالمي الدولي احنا المدافعين الحقوق الإنسان وكل من يقوم بدعم ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان ويعملون على محاسبة من يقوم بانتهاك هذه الحقوق وضمان عدم الافلات من وكذلك جمع المعلومات ونشرها والتثقيف والتدريب في مجال حقوق الإنسان [9]كما وافقت المحكمة الأمريكية لحقوق الإنسان، على نحو مماثل، على إسناد مصطلح المدافعين عن حقوق الإنسان إلى الأنشطة أو العمل الذي يقوم به الشخص باعتباره المعيار الرئيسي الذي ينبغي النظر فيه، مؤكدة بذلك اتساع ومرونة سمة مفهوم المدافعين عن حقوق الإنسان [10]

الفرع الثاني : تعريف حقوق الإنسان في اللغة والاصطلاح

ان موضوع حقوق الإنسان اصبح مسألة ضرورية تمس حياة الأفراد تمس مستقبل الدول وتطورها و تنميتها كون أن الإنسان بطبيعته كونه فرد لديه علاقات اجتماعية وتواصل مع باقي المجتمع أدت هذه الى ظهور حقوق الإنسان وتطور هذه الحقوق الى ان اصبحت مواضيع حقوق الإنسان مواضيع على مستوى عالمي وبالتأكيد عند دراسة أي موضوع يجب أن نعرف تعريف هذا المصطلح من خلال تعريف حقوق الإنسان فبالرغم من تعدد تعاريف حقوق الإنسان إلا أن مفهومها يختلف المجتمع الى اخر ويرتبط بالأساس الذي تتصور به الإنسان وفلسفة هذا المجتمع المجتمع آخر لذلك سنتطرق إلى تعريف حقوق الإنسان لغة واصطلاحا لبيان هذا المصطلح

أولا : تعريف مفهوم الحق لغة واصطلاحارغم أن أغلب الفقهاء في اغلب التشريعات استقروا على فكره الحق بصورة عامة ومع ذلك الثوب يوجد خلاف بين بين هؤلاء الفقهاء حول تعريف الحق فاختلفوا على أن الحق يكون للشخص صاحب الحق ومحل الحق موضوعه وبعضهم جمع بين الرأيين إلا أن تعريف الحق هو "عنصر الإرادة وعنصر المصلحه مع خلاف بينهما في تغليب عنصر على آخر "[11]

١- وفي اللغه يعرف الحق بأنه ضد الباطل والحق احد الحقوق والحاقة القيامة سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور وحقق خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فإذا غلبه قيل حقه[12]ولغه يعني حقا وحقه الامر ثبت ووجب وحق الأمر أثبته وأوجبه وحق عليه ان يفعل كذا وجب عليه [13] ويعرف الحق اصطلاحا "هو الحكم المطابق للواقع يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ويقابله الباطل " وهذا ما عرفه به عبد القاهر الجرجاني [14]وكما عرفه بعض الكتاب بأن الحق "هو مركز شرعي أو قانوني من شأنه أن ينتفع به صاحبه أو غيره فهو مادي ان كان مدركا باحدى الحواس الخمسه الظاهره والا فمعنوي وعام اذا لم ينفرد بالانتفاع به فرد أو فئة معينة [15]وأما ابن منظور فيرى أن الحق نقيض الباطل ويستعرض استعمالات جديدة تدور حول معاني ثبوت الوجوب وأحكام التحقيق والصدق واليقين و قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل ، قال أبو إسحاق الحق أمر النبي وما اتى به القرآن وكذلك قوله تعالى بل نقطة بالحق على الباطل وحق الأمر يحق ويحق حقا وحقوقنا صار حقا وثبت قال الأزهري معناه وجب يجب وجوب في التنزيل قال الذي حق عليهم القول أي ثبت ") [16]وقد وردت أحاديث عديدة في السنة النبوية ذكرت كلمة الحق منها ما ورد على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله اعطى كل ذي حق حقه " [17] وفي حديث آخر قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركون به شيئا " وورد الحق بمعنى أن الحق هو الثبوت واللزوم والوجوب وهو ضد الباطل ونقيضه ويراد به اللجوء الى طريق الحق وممارسة العدل والاحسان في افراد الدوله لقد عرف العرب الحق بأنه " ما يجب أن يتحقق في ذاته ويترتب على تحقيقه مصلحة أو دفع مضرة" [18]فالحق هو الحكم المطابق للواقع يطلق الحق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب لاشتمالها على ذلك ويناقضه ويقابله الباطل يعني أن الحق أيضا الصدق فقد جاء في الاقوال الخاصه ويقابله الكذب ويفرق بينهما بأن المطابقة تعد في الحق من جانب الواقع وانها حقيقته مطابقة الواقع إياه [19]

٢- الحق في الاصطلاح توجد آراء عديدة لمفهوم الحق في الاصطلاح تحدد معنى الحق اصطلاحا ومنها عرفت ان الحق هو مصلحة تثبت للانسان او لاي شخص طبيعي أو اعتباري او جهه اخرى و المصلحة هي المنفعة ولا يمكن أن يعد الحق حقا الا اذا اقره الدين والقانون والشرع والنظام والتشريع والعرف [20]وعرف بعض الفقهاء بأن الحق هو الامتياز الذي يتمتع به الفرد والتي يضمنه السلطة العامة والتي تستحق ذلك الضمان وأما العلماء القانون فعرفوا الحق (" بانه رابط قانونية بمقتضاها يخول القانون شخصا من الاشخاص على سبيل الانفراد والاستئثار للتسلط على شيء أو اقتضاء اداء معين من شخص آخر وقيل الحق هو قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصا معينا يرسم حدودها وقيل إن الحق مصلحة يحميها القانون") [21]و نظرا لما تتصل به الظواهر القانونية من تجريد فمن الصعوبة مكان تعريفها الا ان ذلك لم يمنع فقهاء القانون من تعريف الحق وتحليله فقد ظهرت عده اتجاهات فقهيه فلسفيه بتعريف الحق وبيان تكوينه وجوهره وتميزه عن حقوق البسيطه بالشخصيه أو الحريات بالإضافة إلى جميع انواعه [22] و أن هذه الاتجاهات هي اربعة اتجاهات

أولا الاتجاه الشخصي لقد جاء هذا الاتجاه بفكره ان الحق هو عباره عن القدره او السلطة الاراديه التي يخولها القانون لشخص من الاشخاص في نطاق معلوم [23] الا ان هذا الاتجاه قد وجه اليه نقد كبير وذلك لان الحق يثبت ببعض الاشخاص الذين هم يفقدون الاراده مثل المجانين والاطفال الغير مميزين وان هذا الحق قد تعلق في الاراده عند استعمال الحمل وبذلك فان الطفل غير المميز لا يمكنه بالتاكيد استعمال هذا الحق حتى يبلغ السن القانوني او سن الرشد

ثانيا الاتجاه الموضوعي ان الاتجاه الموضوعي اعتمده الفقيه الالماني اهرنج حيث ذهب هذا الفقيه الى ان الحق هو مصلحه محميه قانونا وان ذلك بموجب رابطه عقديه او قاعده قانونيه وان هذا التعريف قد اخذ الحق لانه يحتوي على عنصرين هم الحمايه القانونية في الدعوه وهي العنصر

الشكلي والمصلحه وهي العنصر الجوهري كما ركز على هدف الحق وغايته فان وجود الحق ليس مصلحه سواء كانت ماديه ومعنويه ففي بعض الحالات يتخلف الحق بينما توجد المصلحه لذلك فان هذا التعريف غير مانع فانه عرف هدف الحق وما يترتب عليه من حمايه قانونيه [24]

ثالثاً الاتجاه المختلط اما هذا الاتجاه فقد عرف الفقهاء الو الحق هو اراده ومصلحه في نفس الوقت وحاول اصحاب هذا الاتجاه الجمع بين المتجاهين السابقين فاصبح الحاق ينظر من قبل صاحبه والغرض منه موضوعه وان انصار هذا الاتجاه قد غلبوا دور المصلحه على دور الاراده فقاموا على الجمع بين اتجاهين السابقين فيمكن لذلك ان يتوجه النقد لهذا الاتجاه فالحق ليس المصلحه او المنفعه التي تعود لصاحبها وكذلك لا يمكن ان نفترض وجود قدره اراديه لدى صاحبه [25]

رابعا الاتجاه الحديثعرف الاتجاه الحديث الحق بانه استئثار بقيمه معينه يمنحه قانون الشخص ويحميه حيث ذهب الفقيه البلجيكي دابان الى هذا التعريف وسانده الكثير من الفقهاء كان التعريفاتهم قريبه من هذا التعريف فقد عرف الدكتور اسماعيل الغانم في كتابه نظرية الحق بان هو عباره عن استئثار شخص بقيمه معينه استئثارا يحميه القانون عن طريق التسلط والاقتضاء بغيت تحقيق مصلحه لهذا الشخص يراها المجتمع جديره بالرعايه [26]الفرع الثاني : مفهوم حقوق الإنسان عند البحث بمفهوم حقوق الإنسان وعندما نريد تعريف حقوق الإنسان نجد العديد من التعاريف الكثيره ويختلف تفسيرها باختلاف المجتمع من ثقافه الى ثقافه لارتباطه بفكر سياسي متغير فيتسع بدوله ويضيق في دوله اخرى ولكن ان للاعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن الذي صدر في عام ١٧٨٩ بعد اندلاع الثوره الفرنسيه في فرنسا التي التي اندلعت ضده الاستبداد والظلم على الشعب الفرنسي هو بداية معرفة حقوق الإنسان حيث عرف مصطلح حقوق الإنسان في القرن الثامن عشر بسبب هذه الثوره التي عرفت العالم بهذا المصطلح رغم وجود وثائق واعلانات اخرى تخص حقوق الإنسان الا انها لم تنص بشكل واضح وصريح كما نص الاعلان الفرنسي لحقوق الإنسان على هذه العباره ، فانتشرت عباره حقوق الإنسان استقاره الاوروبيه وفي العالم اجمع وانقسمت الاراء الى قسمين فمنهم يقولون بنظرية القانون الطبيعي فيقولون ان هذه الحقوق هي حقوق ثابته لكل انسان منذ ميلاده وتكون له كونه انسان ويجب ان تحفظ كرامته اما النظرية الاخرى وهم اصحاب النظرية الفرديه فقالوا ان هذه الحقوق يتمتع بها قبل وجود السلطة وان عمل السلطة هو لحمايه حقوق الافراد [27]وهنالك من يعرف حقوق الإنسان بانها " مجموعةالحقوق والمطالب الواجبه الوفاء لكل البشر على قدم المساواه دون تمييز فيما بينهم " [28]ويعرفها الاستاذ رينيه كاسان بانها " فرع خاص من فروع الاجتماعية يختص بدراسه العلاقات بين استنادا الى كرامه الإنسان وتحديد الحقوق والرخص الضروريه لازدهار شخصيه كل كائن انساني " [29]وتعرف هيئه حقوق الإنسان وهي منظمه انسانيه فيفي دوله السعوديه المملكه العربيه السعوديه "بان حقوق الإنسان هي حقوق متاصله في جميع البشر مهما كانت جنسيتهم او مكان اقامتهم او نوع جنسهم او اصلهم الوطني او العرقي او لونهم او دينهم او لغتهم او اي وضع اخر ان لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانيه على قدم المساواه وبدون التمييز وجميع هذه الحقوق مترابطه ومتازره وغير قابله للتجزئه بالرغم من تعدد التعاريف الخاصة بحقوق الإنسان انها في مجملها لا تخرج عن مفهوم الحق وعلاقه الإنسان فهي مساله مسلم بها " [30]اما الامم المتحدة فقد ورد في احد نشراتها تعريف حقوق الإنسان بانها "الحقوق المتصله في طبيعتها والتي لا يتسنى بغيرها ان تعين عيشة البشر في الحقوق التي تكفل لنا كامل امكانيات تنميه واستثمار ما نتمتع به من صفات البشر وما وهبنا من ذكاء ومواهب وضمير من اجل تلبيه احتياجاتنا الروحيه وغير الروحيه وهي تستند الى تطلع الإنسان المستمر الى حياه تتميز باحترام وحمايه الكرامة المتاصله في كل انسان وقدره " [31]ومن التعاريف السابقه متبين لنا ان حقوق الإنسان هي منحه من الله تعالى الى جميع الشعوب والقبائل دون استثناء ودونه تمييز بينهم وهي مطلب مشروع وضروري ما دام الإنسان على قيد الحياه وعندما تفقد هذه الحقوق او تضيع او تهدر او تنتهك فينتشر ما هو ضدها وهو الباطل مما يسبب عدم الاطمئنان لدى الافراد

المطلب الثاني: طبيعة الأنشطة التي تمنح صفة المدافع عن حقوق الإنسان

ي ظلّ تزايد الأزمات والانتهاكات التي تطال الحقوق والحريات في مختلف أنحاء العالم، بات من الضروري تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يقوم به الأفراد في الدفاع عن حقوق الإنسان. ولا يقتصر هذا الدور على المنظمات أو الشخصيات المعروفة، بل يشمل أي فرد يمارس نشاطًا سلميًا يهدف إلى حماية كرامة الإنسان وتعزيز العدالة. فالمدافع عن حقوق الإنسان لا يُحدّد بمنصبه أو شهرة اسمه، بل بطبيعة ما يقوم به من أفعال ومبادرات في مجتمعه أو على نطاق أوسع.إنّ التعرف على طبيعة هذه الأنشطة يفتح الباب لفهم أعمق لمعنى "المدافع"، ويُسهم في توسيع دائرة الاعتراف بالأدوار المتعددة التي يؤديها أشخاص قد لا يُنظر إليهم تقليديًا كناشطين. في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتُبين أشكال الأنشطة التي تمنح صفة المدافع عن حقوق الإنسان، وفقًا لما نصّت عليه الوثائق الدولية وتجارب الواقع الميداني.

الفرع الاول : الاعمال المهنيةالمهنة هي مجموعة من الاعمال التي تتطلب مهارات معينة يؤديها افرد [32] والاعمال المهنية كثيرة جدا وتنقسم الى قسمين منها ذوي المهن وذوي الحرف فعندما نريد ان نتطرق لها نجد منها المقاول وسمسار العقارات و العامل الصياد والطباخ والبواب والاعمال الحرفية كالنجارة والحدادة والكثير من الحرف الاخرى و النشطاء والمنتمين الى نقابات واتحادات فمنهم لديهم دور فاعل وهام جدا في مجال حقوق الإنسان ومنهم لهم دور بسيط ومنهم من ليس لهم دور في الدفاع عن حقوق الإنسان سنتطرق للموضوع من خلال تقسيم هذا الفرع الى نقطتين اولا المهن الغير نقابية الاشخاص الذين لاينتمون الى نقابة او اتحاد او جميعة والقسم الاخر الاعمال للافراد الذين ينتمون الى جهة معينة تحت ادارة نقابية

اولاً : الاعمال الغير النقابية ان الاعمال الغير نقابية هي اعمال كثيرة ومنها المهن الحرفية وهي يمكننا تعريف المهنة على أنها ظاهرة اجتماعية تبنى على أساس اجتماعي، واما الحرفة وحسب ماذكره المشرع الجزائري " هي كل نشاط انتاج ابداع تحويل ترميم فني صيانة تصليح او اداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة بشكل مستقر او متنقل او معرضي اما فردية او ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف ضمن الصناعة التقليدية للحرف [33] وهي مهن عديدة منها (الحدادة والنجارة والخزف والمنسوجات والرسم والمجوهرات والتصوير ...وغيرها) والحرفي هو كل شخص يقوم بممارسة نشاط تقليدي ويقوم بناشطة بنفسة مباشرة ويتحمل مسؤوليتة وهومعلم لحرفته ويتمتع بمهارات تقنية وتاهيل عالي وثقافة مهنية [34] وليس كل اصحاب المهن مدافعين عن حقوق الإنسان الا ان بعض المهن والاعمال تهتم في الدفاع عن حقوق الإنسان سنتطرق الى الاهم منها

١- **الناشطين** الناشط : ان مصطلح الناشط و هو من المصدر نشط (فعل) نقول نشط في عمله والناشط في عمله هو ذوالنشاط والحركة وكذالك نقول تنشط الشاب صار نشيطاً وكذلك نشط للامر اي اقبل عليه بنشاط وتهيئو [35] وان اغلب المعاجم العربية قد عرفت الناشط في مجال معين وهو الفاعلية والحركة والنشاط فقط ، واستخدم هذه المصطلح في مجال السياسة في عام ١٩١٥ تقريبا ويرجع معناه الى النشاط الاجتماعي[36] وفي الستينات من القرن الماضي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية ، معنى جديد للناشط من حيث تعريفة بانه خيار عقلاني للاحتجاج والمناشدة اثناء الثورات والاحتجاجات في ما يسمى الحركات الاجتماعية الجديدة [37]م في الناشطون متنوعون فهم ياتون من كل مكان من كل الأعمار والجنس ومن كل الجنسين والخلفيات ولديهم احتياجات مختلفة فهم عباره عن مجموعة من الناس و ليس فقط ان منظمات المهنية اما مصطلح ناشط بمعناه الحالي فقد ظهر هذا المصطلح في الوطن العربي في ماسمي الربيع العربي في عام ٢٠١١ م او قبلها باعوام قليلة حيث كانت هنالك مظاهرات كبيرة في اغلب البلدان العربية وبدائنا نسمع هذا المصطلح كثيراً الا انه اصبح فيما بعد عرضة للتشكيك والانتقاد بسبب سياسة بعض الحكومات العربية في محاربة الناشط نقص ويمكن تعريف الناشط على انه "هو ذلك الفرد من المجتمع الذي يعمل على توظيف طاقاته الخاصة من اجل قضية معينة في المجتمع ويسعى الى تحقيق الاهداف التي تصب في المصلحة العامة" [38] فالناشط يعمل على خدمة قضية معينة من اجل الاستقلال او الديمقراطية او انهاء احتالال او الاهتمام باللغة او لاعراف او القيم او الدين فهم يكرسون اوقاتهم من اجل مبدأ ينشطون من اجله بالرغم من اعمالهم وحياتهم الخاصة ويوجد العديد من المجالات التي عمل عليها الناشطين فمنها الناشط الحقوقي والناشط المجتمعي والناشط البيئي والناشط عن طريق الانترنت والناشط الاقتصادي والناشط السياسي وغيرهم وكل هؤلاء هم مدافعين عن حقوق الإنسان لذا سناخذ نبذة عن اعمالهم

أ- **ناشط بيئي** من ضمن الناشطين هم الناشطين في مجال البيئة وان مصطلح الناشط البيئي او المدافع عن البيئة مصطلح مثير للجدل كونه ينطبق على مجموعات كبيرة من الافراد بمختلف المشاريع لانه مصطلح حديث لظاهرة قديمة فالناشط البيئي هو الشخص الذي يسعى للحفاظ على البيئة ولدية الرغبة في الحصول على بيئة نظيفة للافراد سليمة خالية من التلوث [39] فنجد العديد منهم لديه اهتمامات عديدة في مجال حماية البيئة فيما يخص التغيررات المناخية والجفاف والتلوث وحماية الطبيعة ونجدهم مدافعين عن حقوق الإنسان البيئية في مايخص حق الإنسان في بيئة نظيفة خالية من التلوث وحق الإنسان في بيئة صحية وبالتاكيد ان تلوث البيئة او جفاف الانهر والتغيرات المناخية تلحق ضرراً كبير في الافراد وان هؤلاء المدافعين يتعرضون الى مضايقات من قبل بعض الحكومات وسوء معاملة والتهديد والتقل كونهم لديهم معارضة على المشاريع التجارية الكبيرة التي تكون في العادة عائديتها الى اشخاص لديهم سلطة و متنفذين في الحكومات وان هذه المصانع والمنشأت الصناعية والمشاريع تلحق اضراراً في البيئة واضرار صحية للانسان او نجد بعضهم يدافع عن استخدام الطاقة النظيفة مثل التشجيع على استخدام المركبات التي تعمل بالطاقة الكهربائية وترك المركبات التي تعمل بالوقود وهي مصنع متنقل لنشر التلوث في انحاء العالم وبالتالي يكونوا مستهدفين من قبل اصحاب المصانع المركبات او المنتجين للوقود او المنشأت التي ترمي فضلاتها في الانهر فتكون بؤرة للامراض المعدية والامراض السرطانية

التي كانت سبباً لوفاة العديد من الافراد ومنهم جد وجدة الناشطة البيئية عائشة صديقة مما دفعها لتكون مناصرة للبيئة مدافعة عن حقوق الإنسان البيئية وساهمت في العديد من المؤتمرات والندوات التي تخص التغيير المناخي وشاركت في اضراب ٢٠١٩/١٠/٧ في مدينة نيويورك وكان في الاضراب اكثر من ٣٠٠٠٠٠ ثلاثمائة الف مشارك فنجد العديد من الناشطين في هذه المجال على مستوى العالم وعلى المستوى الوطني

ب- ناشط عن طريق الانترنت للناشطين عن طريق الانترنت دور هام في الدفاع عن حقوق الإنسان كونهم من ابرز الفاعلين في هذه المسيره ويشكلون خط المواجهه الاول الانتهاكات التي تحصل ويقومون بتوثيقه ويدعون الى محاسبه المقصرين والمسؤولين عن هذه الانتهاكات وهذا في ظل انتشار التطور الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها عابره للحدود مما كان لهم تاثير كبير في الراي العام في قضايا حقوق الإنسان وفي توعيه المجتمع في مجال حقوق الإنسان والتاكيد على احترام الحقوق والحريات مما يجعلهم عرضه للخطر ايضا مثل الناشطة ملا لا يوسفزاي باكستانية الجنسيه الذي كانت ناشطة على شبكه الانترنت من خلال قيامها بانشاء مدونه عرفت باسم بي بي سي يورد كتبت فيها عن حق الطالبات في دوله باكستان في التعليم وقد حصلت على جائزه نوبل للسلام في عام ٢٠١٤ [40] وفي العراق يوجد العديد من الناشطين المدنيين عبر الانترنت يعملون كمدافعين حقوق الإنسان باستخدام منصات التواصل الاجتماعي كتويتر وفيسبوك وانستقرام لنشر انتهاكات التي حدثت من قبل القوات الامنيه وخاصه في مظاهرات ٢٠١٩ ما التي ادت الى مقتل العديد من المتظاهرين ومنهم علي وليد هندناه وحيدر حماده وكان لهم الكثير من الادوار في حمايه حقوق الإنسان والدفاع عن البيئه وكشف التلوث وانتهاكات الحكومات المحليه وتوثيق الانتهاكات التي تحدث من قتل وخطف وتهديد وغيرها تعرضوا هؤلاء الناشطين العديد من المضايقات والتي تخص حقوقهم الاساسيه وحرياتهم [41]

ج- الناشط الااقتصادي يعمل بعض الافراد من المجاميع على تعزيز الحقوق الاقتصادية والمطالبه بالاجور العادله والدفاع عن حقوق الإنسان وعن الحياه الكريمه وحقوق العمال والمعامله العادله ضد النظام الاقتصادي الظالم حيث يقوم بعضهم بحملات توعويه للجمهور حول حقوق الاساسيه التي ترتبط بالعمل والحياه الاقتصادية على المستوى الداخلي والدولي حيث يستخدم الناشطين الاقتصاديين حملات مقاطعه منظمه ضد الشركات او الحكومات التي تثبت انها تساهم في انتهاكات حقوق الإنسان او تستخدم استغلالا اقتصاديا او تقوم بانتهاك حقوق العماله لديها حيث تعتبر هذه الوسيله وسيله هامه تستخدم ضد الشركات [42] وكذلك حملات المقاطعه التي نظمت ضد الكيان الصهيوني واقتصاده بسبب الحرب على مدينه غزه حيث كانت هنالك العديد من حملات المقاطعه التجاريه بعد احداث اكتوبر والانتهاكات التي تحدث لحقوق الإنسان في غزه من قبل اسرائيل والقصف المستمر وعدم ايقاف اطلاق النار هو المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني مما كان هنالك تحرك قوي من قبل الناشطين خاصه بعد مقاطع الفيديو التي انتشرت على وسائط الانترنت وهذا هي الانتهاكات كانت مدعومه من قبل العديد من الشركات العالميه المشهوره ومن المطاعم والمتاجر وغيرها كانت هنالك حملات قويه من قبل الناشطين الاقتصاديين تدعو الى مقاطعه هذه العناوات التجاريه كون الفرد يستطيع مقاطعه هذه العلامات ولا يوجد شيء يجبره على شرائه من هذه الشركات مما ادى الى تاثير كبير في مستوى الاقتصاد الصهيوني وضغط على الحكومات التي تدعم دوله اسرائيل وتطبع معها فكان العديد من الافراد اختلاف ذاتهم العمريه مقاطعين لهذه الشركات منها ستار بوكس الامريكيه التي كانت مقاطعه في العديد من دول العالم وكانت هنالك حتى في امريكا حملات منظمه من قبل الطلبه لرفع شركه ستار بوكس من جامعاتهم مما ادى الى خساره الشركه مبلغ يقدر بحوالي ١١ مليون دولار وكذلك شركه ماكدونالدز التي كانت خسارتها ٧ مليون دولاروالعديد من الشركات الاخرى كنتاكي وكوكاكولا وبيبسي فكانت هذه الحملات فرصه ثمينه للمنتج الوطني في البلدان المقاطعه وتنشيطا لاقتصاد البلدان فكانت الفائده في جنبتين منها تنشيط الاقتصاد الداخلي ومنها ايقاع على دوله اسرائيل [43]

٢-**الفنانين** الفن هو احد الوان الثقافه الإنسانيه تعبير عن مشاعر وافكار بشكل داعي من خلال مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الفنانين كالادب والموسيقى الرسم والنحت و وكتابه القصص والروايات و غيرها من الفنون السمعيه والحركيه التي تهدف الى اثاره احاسيس الجماهير وهو نشاط فالبشر قد مارسوا هذه الجنون قبل حوالي ٣٠,٠٠٠ سنه فالفن اساسه اللغوي باللغة اليونانية هو النشاط الصناعي النافع بصفه عامه واعتبره على البعض ضروري كالماء والطعام للمجتمعات كما وصفه افلاطون بانه هبه مقدسه جاءت الى الإنسان من العالم الحسي [44]فهو لغه عالميه تجاوزت جميع الثقافات وجميع الحدود وعبرت عن الهوية والذاكرة منذ فجر التاريخ واستخدم الفن في عديد من الدول عبر التاريخ من خلال الفنانين كاداء لتعزيز حقوق الإنسان هو الكرام والإنسانيه والدفاع عن الحريات ونصر المساواة بين الأفراد والعداله وتسليط الضوء مع القضايا الهامه التي يكون فيها ظلم للافراد رغم ان الفنانين عانوا الكثير من المضايقات والتحديات في بعض الأنظمة التي تقمع الابداع مجرد مناقشه من القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان فعند تصفح التاريخ نجد العديد من الفنانين كانوا مدافعين عن حقوق الإنسان من خلال اعمالهم التي كانت اداء مهمة لنقل قضايا الناس وايصال اصواتهم وتوعيه المجتمع من خلال المسرحيات او الاعمال الادبيه والقصص والروايات واللوحات التي يقومون لرسمها

ومن امثله هؤلاء المدافعين عن حقوق الإنسان هو بابلو بيكاسو حيث قام برسم اللوحة الشهيره المعروفه غيرنيكا (Guernica" (١٩٣٧ " التي كانت من اعماله الهامه وقام بها من اجل الرد على قصف جورنيكا خلال الحرب الاهليه الاسبانيه معبرا فيها عن وحشية الحرب حيث كان لهذا الفنان دور كبير في الدفاع عن حقوق الإنسان عبر استخدام الفن [45]كذلك العديد من الفنانين الذين تعرضوا الى ضغوطات عديدة وتهديدات واعتقال وقمع بسبب اعمالهم الفنيه والمسرحيه وسبب نشاطهم كمدافعين عن حقوق الإنسان مثل الفنان الناشط الصيني اي ويوي "Ai Weiwei " الذي كان له دور بارز في انتقاد القمع الصيني ضد اللاجئين وكانت تصميماته تدعو الى الحرية وحقوق اللاجئين رغم تحديده لعديد من المرات بالسجن وتم اعتقاله وسجنه عام ٢٠١١ بسبب نشاطه الفني كمدافع عن حقوق الإنسان واستمر بنشاطه رغم اعتقاله لمده ٨١ يوم بتهم عديدة اقتصادية حيث اعتبره النظام انه تحدي للرقابة وكذلك لديه العديد من الاعمال الفنية والنحت لتوثيق ضحايا زلزال سيتي شوان [46]ومن الفنانين العرب ناجي العلي وهو فلسطينيه الجنسيه كان فنانا رساما للكاريكاتير ابتكر العديد من الشخصيات ومنع شخصيه حنظله كان اسلوبه مميزا يدافع عن حقوق الإنسان وبالاخص عن القضية الفلسطينية واللاجئين وتم اغتياله في خارج وطنه في لندن في عام ١٩٨٧ وذلك بسبب اعماله ومواقفه التي وصفت بانها مواقف جريئه وتعرض للظلم والاغتراب [47]ومن امثله المدافعين عن حقوق الإنسان الفنانين الشاعر احمد مطر وهو احد ابرز شعراء العرب الذي ارتبط اسمه الدفاع عن الحقوق والحريات من خلال قصائده العديدة التي اشتهرت بصيتها لانها كانت لاذعه بحق النظم الاستبداديه وانتهاكات حقوق الإنسان في الوطن العربي ومنها قصيده الوطن التي ذكر في بياتها " "وَطَنٌ لَا يَكْتُبُ الشِّعْرَ فِيهِ .. إِلَّا مَيِّتٌ .. أَوْ مَقْبُورْ !" كانت قصائده تتضمن صورا شعريه يتخللها الدفاع عن الكادحين المظلومين الفقراء في وطنه العراق فسمي شاعر الحرية والمنفى وتناول العديد من مواضيع في قصائدة التعذيب والسجن وغيرها مما ادى الى محاصرته ومضايقته بشكل كبير وكانت المضايقات اجبرته على الهروب من وطنه العراق الى دوله الكويت ثم اخذ هاربا الى لندن بسبب ملاحقات الحكومه له في ذلك الوقت حيث كان هو صوت الحرية واستخدم قصائده كسلاحا سلمي للدفاع عن حقوق الإنسان [48]فالفن اداة عظيمة لايصال صوت الحق وتوعيه الضمير الإنساني عبر التاريخ فتحولوا الفنانين الى مدافعين عن حقوق الإنسان كمصباح مضيء لطريق العدالة والمساواة وذلك من خلال اعمالهم الفنيه التي حملت رسائل كبيره في الدفاع عن حقوق الإنسان وعن كرامته ورصد الانتهاكات وكشفها رغم التهديدات والرقابه وحتى الاغتيالات فالفنان الحقيقي هو الذي يقف مع الإنسان

٣- **الباحثين** يساهم الباحثون من خلال اعمالهم الاكاديميه في الدفاع عن حقوق الإنسان وذلك من خلال تناول مواضيع حقوق الإنسان الدوليه والداخليه في ابحاثهم الأكاديمية والتطبيقيه وتعزيز هذه الحقوق والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانيه من خلال التزامهم الاخلاقي في ممارسه اعمالهم وهذا ما اقرته الامام المتحدة في تعريف المدافعين عن حقوق الإنسان بانهم اشخاص يعملون بشكل سلمي تعزيز الحقوق وحمايته وان عمل الباحثين يعتمد عليه الكثير من المنظمات المجتمع المدني الدوليه في تقييم وتوثيق الانتهاكات وجمع الادله من خلال تحليل البيانات حول هذه الانتهاكات التي تطال الافراد كانتهاك حقوقهم وحرياتهم مثل التعذيب والتمييز العنصري وان هذه الانتهاكات لا يمكن ان تطلع عليها المنظمات الدوليه الا من خلال بحوث وتقارير ميدانيه تكون بشكل موثق وهنا ياتي دور الباحثين بشكل خاص في توثيق هذه الانتهاكات وتسليط الضوء عليها وخاصه في المناطق التي تكون فيها حروب مثل اليمن وسوريا حيث تعتمد منظمه يوم الرايت واتش على هذه الابحاث [49]حيث يكون عمل الباحثين عملا هاما وخاصه عند نشر البحوث في المجلات العلميه الرصينه وفي والمكتبات الورقيه والالكترونيه وان عمليه نشر ثقافه حقوق الإنسان عمليه متواصله على الرغم من ان نشر ثقافه حقوق الإنسان في مجتمعاتنا يواجه العديد من الاشكاليات والمضايقات في الباحثين يعملون في بعض منظمات المجتمع المدني بتقديم الدعم الكافي لضحايا الانتهاكات في الباحثين شركاء في حركه الحقوق العالميه وذلك من خلال البحوث التي يختارون عناوينها بشكل دقيق التي تتناول مواضيع تخص حقوق الاطفال والاقليات الدينيه حيث يمتاز بعض الباحثين باستخدام الطرق البحث العلميه التحليليه من خلال اخذ بعض الشهادات الضحايا كالدراسات التي تكون حول السجون وظاهره التعذيب في السجون كما يؤدي الى كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الافراد وكذلك عمل الباحثين في دراسات مقارنه مع الدول الاخرى يضيف الى هذه الدول اضافه كبيره جدا يسهل على المشرعين الاطلاع على قوانين التي تكون موجوده في الدول الاخرى يمكن للسلطة التشريعية الاستفاده من هذه البحوث من خلال تقديم هذه البحوث الى سلطة التشريعية لتعديل القوانين والتشريعات وتعزيز حقوق الإنسان في هذه الدول في البحث العلمي وذلك من خلال اختيار موضوعات بحوثهم التي تنصب في الاعداد الاجتماعية والدفاع عن حقوق الإنسان ليكون عملهم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان قد يقوم بعض الباحثين بالاضافه الى التحليل الاكاديمي والبحث العلمي بتوجيه واستخدام البحث الذي يكتب فيه من اجل نصره حقوق الإنسان والدفاع عنها والتاثير في السياسات العامه وفي تعزيز ثقافه حقوق الإنسان ورفع الوعي حيث اصبح بعض الباحثين جزءا مهم جدا من حركات التغيير في بعض النظم حيث كانت ابحاثهم تهدف الى الكرامه والمساواه وتعزيز العداله حيث كان عنوان اطروحه طالبه في جامعه تورنتو تدرس الدكتوراه عن حقوق اللاجئات

السوريات في كندا وقد وفقت في هذه الاطروحه الانتهاكات التي تعرضت لها الاجئات وقدمت التوصيات للجهات الرسميه لمعالجه هذه الانتهاكات (50)

٤-**الطلاب** اعرف التاريخ على مر العصور ان الطلبه وخاصه الطلبه الجامعيون هم طبقه مثقفه واعيه لديهم حس وطني عادي ولديهم الكثير من البصمات في تاريخ العالم في الدفاع عن حقوقهم وحقوق الإنسان صوره عامه فنلاحظ ان اغلب الثورات التي حصلت ضد الحكومات الطاميه والفاسده هي شرارتها انطلقت من الطلبه حيث كان لهم دور كبير وتاثير محوري في تغيير الاحداث وقياده المجتمع نحو الشيء الصحيح ورفع الوعي العام هو رصد انتهاكات السلطة وتعسفها والوقوف وجهها والاطاحه بالانظمه الفاسده كما حصل في مصر فيحتفل الشعب المصري في يوم ٢١ من الشهر الثاني من كل عام في يوم الطالب المصري كونه لديه العديد من الحراكات ضد الاحتلال الانجليزي ورد الحكومات الفاسده على مر العصور كما حدث في عام ١٩١٩ وفي عام ١٩٤٦ و ١٩٧٢ واخرها في ٢٠١١ حيث كانت هذه الثورات ثورات عظيمه للدفاع عن حقوق الإنسان وتغيير من الحزب الحاكم وكذلك في تونس بعد ان اسست الاتحاد العام التونسي للطلب الذي قاد العديد من المسيرات للمطالبه بالحرية والديمقراطيه وتقدموا تضحيات ودماء من اجل هذه المطالب في عام ١٩٩١ وكذلك في سوريا لعب الحراك الطلاب دورا بارزا ضد الاحتلال الفرنسي في عام ١٩٤٦ وكذلك في الجزائر ضد الاحتلال الاستعمار الفرنسي انا ذاك حيث قامت قوات الاستعمار باعتقال العديد من الطلب وتعذيبهم وكذلك في الاردن كان للطلبه صوت عالي للدفاع عن القضيه الفلسطينيه من خلال المسيرات والاحتجاجات والاضراب عن الدراسه تحملو الكثير من الضغوطات هل تتم فصل اكثر من ٣٠ طالب للمشاركين في هذه الاحتجاجات التي حصلت في جامعه اليرموك عام ١٩٨٦ (51) وكذلك في ايران حيث كان للطلبه الايرانيين دور فاعل وواسع النطاق في الحركات السياسيه والتحرريه انت الاستبداد والحزب الحاكم من خلال الاحتجاجات والاضرابات والمظاهرات والحراك الطلابي (52) حيث كانوا خير ناصر ومعين في اندلاع الثوره الاسلاميه الايرانيه عام ١٩٧٩ مع الامام الخميني وكذلك في العراق فكانت الحركات الطلابية من اكثر القطاعات الشعبيه متقدمه وتشكل راس حربة في مواجهه الحكومات والاستعمار البريطاني فكانت العمود الفقري للاعمال الوطنيه والقوه الصامده المتماسكه وجه الظلم والتعسف وهم من اهم المدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الشعب والاستغلال دون اي خوف مما جعل وجود عداء بين الحكومات المتعاقبه والطلبه كونهما الشعله الاولى من بناء الثورات وكونهم الفئه المثقفه الواعي حيث يقوم الطلبه الذين لديهم انسانيه بتنظيم حملات وعلى شكل مجموعات او بشكل فردي للدفاع عن حقوق الإنسان مثل حمله لانهاء التعذيب في السجون فيكون الطلبه هم من المدافعين عن حقوق الإنسان لا يتعرضون في بعض الاحيان لضغوط من قبل اداره المدارس او الجامعات حيث يشاركون الطلبة في الدفاع عن حقوق الإنسان وخاصة الطلبة الذين يشاركون في برامج تعليمية تكون فيها دروس تتضمن المعرفة بحقوق الإنسان ودروسها فيتحولون الطلبة الى مدافعون عن حقوق الإنسان ويبدأون بعمل وتنظيم حملات شعبية تخص حقوق الإنسان وحوارات وندوات توعوية مجتمعية لحماية الافراد ومواجهة الظلم (53)

٥-**المتطوعين**على مر العصور كان المتطوعين صور عظيمة من صور العمل الإنساني حيث يعمل المتطوعون لتقديم خدمات مجانيه دون مقابل وهم لديهم القناعه الكامله بما يعملون فيمضون الكثير من الساعات والايام وبارادتهم الخالصه لخدمة المجتمع دون التفكير للجانب المادي قاصدين بذلك خدمه المجتمع العام والدفاع عن حقوق الإنسان وخاصه في الازمات والحروب والكوارث الطبيعيه حيث يقومون باعمال في مجالات متعدده منها مساعدات الإنسانيه والاغاثه والمجال الطبي والاعمال التي تختص بالبيئة وحمايه حقوق الطفل وغيرها من المواضيع التي تخص حقوق الإنسان حيث تعتمد العديد من المنظمات الغير حكوميه والمنظمات الدوليه على عمل المتطوعين بشكل أساسي عند تنفيذ البرامج التي يسعون لها بتحقيق اهدافهم كجمعيه اطباء بلا حدود (54) والصليب الاحمر والامم المتحدة والعديد من المنظمات الدولية والتجمعات الشبابيه الداخلية ويتعدى دورهم الى تحقيق العداله الاجتماعية والمساواة والدفاع عن حقوق الإنسان فبالتالي يكون المتطوع مدافع عن الحقوق الإنسان اذا كان عمله يتعلق بحمايه الحقوق مع العدل والمساواة حيث يكون عملهم مبني على اسس اخلاقيه وواعي مجتمع ولهم دور هام في حمايه حقوق الإنسان

٦-**الشهود**الشهود هم يغضون بالادلاء بشهادتهم امام الجهات التي تطلب شهادتها بخصوص حادث معين وعادة ما تعتمد الشهاده في تقييم الاحداث وفي مجال حقوق الإنسان يقدمون الشهود ادلتهم حول الانتهاكات التي تحدث بحق الأفراد وحقوقهم وجرائم من الحرب من تجاوزات التي تحدث امام المحاكم الدوليه او الوطنية وهيئات حقوق الإنسان فيرصد الشهود هذه الانتهاكات ويكون عملهم من اجل الدفاع عن الكرامه الإنسان وتعزيز ثقافه حقوق الإنسان والعدالة والمساواة الإنسانية وفي هذا الجانب يكونون مدافعين عن حقوق الإنسان وفق ما جاء في تعريف المدافعين عن حقوق الإنسان في اعلان الامم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان في عام ١٩٩٨ فيتعرض العديد من الشهود الى مخاطر

عديدة وانتهاكات صارخه بسبب شهادتاهم وبسبب اعمالهم في الدفاع عن حقوق الإنسان كون هذا النشاط يغيظ بعض الاطراف الذين يرتكبون الجرائم بحق الافراد فتكون هذه الشهادات الشهادات شجاعه تلعب دور حاسم في الدعوه الى حقوق الإنسان فيكون الشهود فئه كبيره من المدافعين عن حقوق الإنسان [55]فيلعب الشهود في القضايا ذات الطابع السياسي او الجنائي دورا هام سيكون مشاركين فعايلين هذه القضايا وفي مجال حفظ الدفاع عن حقوق الإنسان فهم ليسوا فقط مصدرا للمعلومات كون دورهم يكون دورا رئيسيان في ادانه مرتكبي الجرائم كما يعتبر الشهود في قضايا المحكمة لمقاضاة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، والشهود الذين يقدمون المعلومات للهيئات الدولية لحقوق الإنسان أو المحاكم والهيئات القضائية المحلية لمساعدتها على معالجة الانتهاكات، مدافعين عن حقوق الإنسان في سياق هذه الإجراءات. [56]لكون الشهود هم مدافعين عن حقوق الإنسان وفرت بعض الدول الحمايه كافيه للشهود باعتبارهم مدافعين عن حقوق الإنسان كما في برنامج الحمايه في كولومبيا على الرغم من انه لم ينطبق بشكل مباشر على الشهود الا انه يشملهم بصفه عامه وفي بيرو حيث لا توجد حمايه حكوميه او غير حكوميه بحق المدافعين حقوق الإنسان كانت هنالك محاولات عديدة لاشراك في برنامج حمايه الشهود والشمول المدافعين حقوق الإنسان في هذا البرنامج ما الذي هو تحته اشراف مكتب بناء المدعي العام وزاره العدل في بيرو [57] بالتالي يجب الاعتراف بالشهود كمدافعين عن حقوق الإنسان من اجل توفير الحمايه اللازمه لهم لضمان نجاحه عملهم واستمرارهم في كشف الحقائق والانتهاكات الجسيمه التي يتعرض اليها الا الافراد

ثانيا: الاعمال النقابية :- تعرف النقابة في اللغة مصدرها ياتي من نقب على والنقابة "هم جماعة يختاورن لرعاية طائفة منهم نقيب ووكيله كناقبة المحامين والمهندسين والاطباء وغيرها من النقابات ويقال للرئيس او العقيد يقوم برئاسة النقابة وهوكبير القوم" [58] وتعريفها القانوني هي "تنظيم جماهيري ينظم في اطاره العاملون لقطاع معين او مجموعة معينة من القطاعات وفقا لقانون يتفق عليه من قبل الهيئة التأسيسية تتمتع بصلاحيات تطبيق" [59] اما علي بن داهية واخرون عرفوا النقابة على انها " هيئة قانونية تتكون من مجموعة من المواطنين الذين يمارسون مهنة واحدة او مهن متقاربة وهي جمعية تشكل لاغراض المفاوضة الجماعية والمساومة وبشان شروط الاستخدام ورعاية مصالح اعضائها الاقتصادية والاجتماعية بالتنسيق مع الحكومات والهيئات التشريعية والاشتغال بالعمل السياسي في حالات معينة "[60] وان هذه النقابات من خلال التعريف القانوني لها نجد انها لها صفة قانونية باختلاف تسميتها (نقابة او اتحاد اوجمعية او رابطة) فهي نقابات ونجدها تتكون من هيئة تاسيسية ونقيب او رئيس يقود هذه النقابة ومن الممكن مجلس لمساعدة النقيب واعضاء يكون الانتماء لها وفق شروط اما يحددها قانون اونظام داخلي للنقابة وتمنح النقابة اعضائها مميزات مختلفة بحسب نوع النقابة فمنها الحماية القانونية والاستشارات والتامين الصحي والندوات والدورات التثقيفية ومميزات اخرى ، ونجد العديد من النقابات في انحاء العالم منها السياسية ومنها المهنية ومنها الخيرية ومنها العلمية وغيرها ومايهمنا في اطار بحثنا هم اعضاء النقابات او الجمعيات الذين في عملهم يقومون بالدفاع عن حقوق الإنسان

١- **أعضاء المنظمات الغير حكومية** تنامت المنظمات وبرز دورها في القرن العشرين باعتباره عصر التنظيم الدولي الحكومي مع تنامي الدول المستقلة التي لها سيادة القانون حيث اصبحت في القرن الاخير للمنظمات دور كبير وفاعليه باتجاه قضايا العالميه واصبحت لديها شراكة مع الحكومات في تنظيم الامور وخصوصا ما يتعلق بالمجتمع المدني ويسمى عصر المجتمع المدني او عصر المنظمات الغير حكومية فاصبح هنالك أهمية كبيرة بالنظر لتزايد وعي المجتمع بأهمية كبيرة للمنظمات في بناء المجتمع المدني ترسيخ الوطنية والمواطنة الدولية هو التاكيد على حرية الراي والتعبير والمساواه بين افراد المجتمع ودعم الاقليات والجماعات المهمشة وقمع العنف ونزع الاسلحة ووقف الحروب وهو عمل كبير جدا لهذه المنظمات يفوق عمل المؤسسات الحكومية والدولية وكان ذلك كما عبر عنه مجموعةمن الباحثين بسبب وجود ازمات وتغيرات ثوريه وكانت هي سبب لانتشار هذه المنظمات وهي سبب رئيسي لتنامي المنظمات وانتشارها فاطلق عليه هذه الازمات ازمه دوله الرفاهيه حيث جسدت لشعوبها تقصير الدوله وتقلص نفوذها في توفير الرفاهيه لافرادها ولشعبها [61] وكذلك سيطره القطاع الخاص الذي استهدف الحصول على ارباح وجزع الحاصل على حساب الاعتبارات الاجتماعية في المجتمع وكذلك تلاشي حواجز المسافات بين المجتمع المحلي والمجتمع الدولي وجود دعم مادي ومعنوي من قبل منظمات المجتمع الدوليه الى المنظمات المحليه من قبل القوى الكبرى مما ادى الى تقويه المنظمات وتحسين ادائها وعملها وتاثيرها داخل المجتمع من اجل اصلاح المجتمع واصلاح الاقتصاد في الدول الناميه التي تشهد الحروب والازماتواصبحوا هنالك الكثير من الافراد لديهم الرغبه في العمل التطوعي وفي الدفاع عن حقوق الإنسان وهم يريدون الحصول على خبره وفيره وتدريبات هامه من اجل الدفاع عن حقوق الإنسان ورصد الانتهاكات التي يتعرض لها الافراد وكانت المنظمات الغير حكوميه هي ملجا لهذا هؤلاء الافراد فهي لديها غطاء قانوني مسجله امام الحكومات وفق قوانين تنظمها وتنظم انشائها وطريقه الانتماء لها وحفظ حقوقها وبيان التزاماتها فيقوم العاملين في هذه المنظمات بالتطوع في العمل فيها بدون اجور في الغالب للدفاع عن حقوق الإنسان وحمايته فنجد ان الكثير من العاملين في هذا المجال الإنساني يكونون هم مدافعين

عن حقوق الإنسان وخاصه في منظمات الغير حكوميه المختصه في الدفاع عن حقوق الإنسان او في قضايا حقوق الإنسان فكما نعلم يوجد العديد من المنظمات لديها اختصاصات اخرى ليست حقوق الإنسان فيعمل المتطوعين الذين يعملون الى صالح منظمات او غير حكوميه المحليه سواء كانت ام دوليه جنبا الى جنب مع المؤسسات الحكوميه خاصه بحقوق الإنسان وحمايته كما يعمل الكثير من العاملين مع المنظمات الدوليه مثل منظمه حقوق الإنسان المفوضيه الصليب الاحمر او الامم المتحدة ويحمي القانون الدولي الإنساني هؤلاء العاملين باعتبارهم مدنيين عزل يسمح لهم باكمال اعمال الاغاثه اثناء النزاعات المسلحه فلا يسمح ان يكون هؤلاء العاملين اهدافا لهجمات من قبل اي من اطراف النساء كون عملهم هو عمل انساني خالص وهم مدافعين عن حقوق الإنسان وحريات ونجد ان هنالك تهديد ضد هؤلاء العاملين في حمايه حقوق الإنسان وخاصه من موظفي الاغاثه العاملين في المنظمات الغير حكوميه ولعنه الصليب الاحمر والهلال الاحمر والامم المتحدة [62] فيعمل العاملون في المنظمات الغير حكوميه على اصدار تقارير تخص اوضاع حقوق الإنسان في البلدان التي يعملون فيها فهذه الطريقه هي من الطرق والاساليب الناجحه في التعامل مع حقوق الإنسان فبالرغم من ان الدول تقوم باصدار هذه التقارير التي تخص وضع حقوق الإنسان في بلدانها ولكن ان عمل منظمات المجتمع المدني الغير حكوميه يكون اكثر انصافا ودقه كونها منظمات مستقله غير تابعه لحزب سياسي وليست ذات نفع مادي ولها القدره على رصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تكون من الدوله او الحكومه ذاتها بحق الافراد وهذا لا تستطيع ان تقوم به المؤسسات الحكوميه كونها جزء من الدوله وان افراد العاملين فيها هم موظفين تابعين للدوله يتقاضون رواتبهم منها فبالتالي من المنطقي ان تكون تقاريرهم فيها شيء من عدم الحياد والمجامله للحكومه حيث يقوم هؤلاء الافراد بجمع التقارير الى المنظمه التي ينتمون لها وبدورها هذه منظمه تقوم بارسال هذه التقارير الى المنظمات الدوليه التي ترسلها الى الامم المتحدة وبعدها يتم مناقشه هذه التقارير وصوره مشتركه بين اللجان الدوليه لغرض ايجاد الحلول ومتابعه وضع حقوق الإنسان في هذه البلدان وقد بدا بوضع بالنظام هذا التقارير في عام ١٩٥٦ وتوقف بعد انشاء لجنه خاصه بحقوق الإنسان الى اتفاقيات حقوق الإنسان [63]

٢- **المحامين** نشأت مهنة المحاماة منذ عصور قديمة منذ قدماء المصررين وصولا الى السومرين الى العهد الروماني بصور مختلفة كالمشاورين و الوكالة بالخصومة والمساعدة الى ان وصلت الى صورتها في الوقت الحاضر وتعريف مهنة المحاماة في اللغه هو القيام بامر الغير اذ فيه حمايه له [64] المحاماة هي مهنه لها دور كبير في المجتمع دور كبير في ضمان التمثيل القانوني والانصاف والوصول الى العداله بغض النظر عن العرق او الجنس او اللغه او الدين من اجل تحقيق مساواة وهذا ما اكدت عليه المواثيق الدوليه والاعلانات العالميه التي تختص بدعم حقوق الإنسان والحريات الأساسية وذلك من اجل خلق نظام قضائي فعال ومستقل وضمان سياده القانون في الجوانب الشكلية والموضوعية وهي مهنة مقدسة فالمحامي هو القديس الذي يتضرع في محراب العدالة ليل ونهار من اجل نصرة الحق ونجدة المظلوم [65] و كون ان المحامي يلعب دورا هاما في مراحل مختلفة مثل مراحل المحاكمة وحماية حقوق الإنسان والدفاع عنها وتعزيز وتطوير القانون ومنع التعدي وانتهاك حقوق الإنسان والافراد وهي هدف رئيسي واساسي للمحاماة التي توجد الكثير من الشروط التي وضعها القانون للقبول في نقابة المحامين ومنح هذه الصفة القانونية الى الشخص و منها ان يكون خريج من احدى كليات القانون من الجامعات العراقية او جامعة اخرى معترف بها في العراق ن وغير محكوم بجناية او جنحه كامله الاهليه [66] وفي بعض الدول العربية والاجنبية تشترط النقابة اختبارات ومقابلات للقبول في هذه المهنه كون هذه المهنه لها اهميه كبيره ولما للمحامي من دور كبير في حل المشاكل بالطريق سليمة وقانونية وحل الازمات وتفسير القوانين ودراستها والاطلاع على السوابق القانونية و القضائية والاستفاده وصوره كبيره منها يتمتع المحامين بمهارات قويه تمكنهم من ذلك وبسبب هذا الدور يكون لهم عمل اساسي ويرتبط عملهم بالدفاع عن حقوق الإنسان وكذلك احترام القوانين وتطبيق سياده الدولة من اجل بناء مجتمع مزدهر ومسالم خالي من الفوضى كونها مهنه نبيله ولها اهميتة فلا تكمل إجراءات المحاكمة الا بوجود محامي منتدب وهذا مانص عليه دستور العراق عام ٢٠٠٥ في المادة ١٩ في البند الحادي عشر (تنتدب المحكمة محامياً للدفاع عن المتهم بجناية أو جنحة لمن ليس له محامٍ يدافع عنه وعلى نفقة الدولة) [67] من اجل حماية حقوق الإنسان ، ونجد العديد من المحامين يقومون بعملهم وكذلك ينتمون الى شبكات ومجموعة من شأنها التعريف بحقوق الإنسان وحمايته فالعديد من السادة المحامين هم مدافعين عن حقوق الإنسان من خلال التوكل عن الدعاوى التي يكونوا فيها الافراد لايملكوا المال الكافي لقاء الخدمات القانونية التي يقدمها المحامي

٣- **الصحفيون والعاملون في وسائل الاعلام** بالتاكيد ان هنالك علاقة مترابطة بين حقوق الإنسان والاعلام متعددة الابعاد ففي ظل تطور الاعلام وتزايد الاهتمام بحقوق الإنسان اصبح هنالك علاقة بين الاعلام وحقوق الإنسان فالاعلام في جانب هو حق من حقوق الإنسان الاساسية فذكر الاعلان العالمي لحقوق الإنسان " لكل شخص الحق في حرية الراي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الاراء دون تدخل واستقاء الانباء

والافكار وتلقيها واذاعتها باي وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية " [68] حيث يضطلع الصحفيون والاعلاميين بمهمة كبيرة و وواسعة النطاق تتمثل بجمع المعلومات والقيام بنشرها في الاذاعات والصحف والقنوات التلفزيونية او المطبوعات لكي تكون في عن حقوق الإنسان وفي نفس الوقت يقومون العديد من الصحفيين والاعلاميين بالدفاع عن حقوق الإنسان من خلال اعداد التقارير عن انتهاكات حقوق الاناسان والقيام باداء شهادات ل امام الجهات المختصة حول وقائع قد شاهدوها اثناء عملهم تخص انتهاك حقوق الإنسان وفي جانب اخر يعتبر الاعلام هو احد الضمانات المهمة في ضمان حقوق الإنسان وحريته وهذا ما اكد عليه منظمة الامم المتحدة لاهمية الاعلام في نشر وتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عن المدافعين عن حقوق الإنسان فلا يمكن ان تصل هذه النصوص القانونية والاتفاقات والمعاهدات الدولية الى الافراد دون وجود الاعلام ، فيعد الاعلام مصدر هام من مصادر توعية الإنسان وتوجيهه وتثقيفه بشكل عام وفي قضايا حقوق الإنسان بشكل خاص حيث للاعلاميين والقنوات الاعلامية والاعلام بكافة اشكالة المرئي والسمعي عن طريق القنوات الفضائية ام عن طريق مواقع الانترنت له تاثير كبير على المتلقين من الجماهير بأختلاف ارائهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الاجتماعية ومستوياتهم الفكرية فالاعلام دور هام في توعية الافراد في اهمية حقوق الإنسان تثقيفهم في حقوقهم المنصوص عليها في الدستور والقوانين والتعليمات وغيرها واحترام حقوق الاخرين وعدم التعدي على حرياتهم وحقوقهم وكذلك لما للاعلام دور رقابي من خلال التثقيف ودعم الاراء العامة في قضية معينة تخص حقوق الإنسان مثلا ومتابعة هذه القضية وهو دور مهم ايضا [69]وايضا إن تطوير وتعزيز حقوق الإنسان والذي يعرف بأنه التعليم والتدريب والإعلام من أجل خلق ثقافة عالمية لحقوق الإنسان ويتم تحقيقه من خلال أدوات معينة، له مكانة بارزة في الوثائق الدولية والإقليمية والمؤتمرات لحقوق الإنسان ، بحيث أن معظم هذه الوثائق لقد تعاملوا مع تنمية وتعزيز حقوق الإنسان لجميع الناس وجميع الأمم بصورة عامة ومن ثم فإن وسائل الإعلام باعتبارها جسر اتصال مؤثر على الرأي العام والمؤسسات الاجتماعية والسياسية لها دور مهم جدا في خلق خطاب حقوق الإنسان وتعزيز هذه الحقوق كون وسائل الاعلام لها تاثير كبير على الناس والمؤسسات كافة ولتلك الاهمية للاعلام والصحافة فإن أي تقييد على وسائل الإعلام يكون مخالفاً للنظام والأمن والآداب العامة يعتبر تقييداً لحقوق الإنسان ولما يوجد من ترابط بين حقوق الإنسان والاعلامة والعلاقة التداخلية بينهم من اجل مجتمع حر بغض النظر عن الهيمنة والعلاقة الذاتية والمقنعة، لديهما القدرة على إنشاء والحفاظ على وسائل الإعلام الحرة، والتي هي في الواقع الركيزة الأساسية لحقوق الإنسان والمعاهدات الدولية والمؤتمرات الخاصة بحقوق الإنسان حرية التعبير ضرورية لإعمال حقوق الآخرين. ولذلك، هناك ارتباط عميق بين حقوق الإنسان والإعلام. حقوق الإنسان هي أحد الإنجازات الأساسية للمجتمعات الحديثة لتحقيق السلام والأمن الدوليين من خلال الاعتراف وقبول المساواة في الحقوق وحرية الإنسان ولا يمكن تحقيق السلام دون حرية الإعلام والاعتراف بحرية التعبير كما ورد في ميثاق الأمم المتحدة ووثائق حقوق الإنسان وفي المجتمعات الحديثة، تتجلى حرية التعبير في حرية الاتصال وحرية وسائل الإعلام ، فاللاعلام والاعلاميين دور مهم في نقل اهم الاحداث والوقائع التي تخص انتهاك حقوق الإنسان بتعذيب المواطنين او تعذيب المدافعين عن حقوق الإنسان والعنف المستخدم ضدهم ، فنجد في العديد من الحالات سلط الاعلام الضوء على حالات انتهاك لحقوق الإنسان كما حصل في سجون الولايات المتحدة الامريكية وكان هنالك اهتمام واسع من كافة طبقات المجتمع في اغلب الدول حول تلك الانتهاكات التي حدثت في سجن كونتنامو وسجن ابو غريب في العراق حيث اصبحت هذه القضية قضية حساسة جداً ملفته للراي العام ومؤثرة جدا حيث اصبحت حديث الساعة عندما عرضت تلك الصور في وسائل الاعلام واصبحت مصدر قلق دولي وتعرف الناس عن اهمية الاعلام في الدفاع عن حقوق الإنسان والوقوف بوجهة الانتهاكات التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية في سجونها مماتسبب تهيج في الرأي العام ضد هذه الانتهاكات من قبل المجتمع الدولي باكملة وصناع القرار السياسي ، [70] و نجد في نفس الوقت قنوات واذاعات وصحف مستقلة يعمل بها العديد من الاعلامين المدافعين عن الحق وحقوق الإنسان وايصال الصورة الصحيحة النقية الى الرأي العام دون اي تأثير من السياسات والحكومات ونلاحظ تطور واضح في هذه المجال ونجد الكثير من المؤسسات الاعلامية والصحفيين والاعلاميين يقومون برصد حالات انتهاك حقوق الإنسان ويقومون بالترويج عن اعمال المدافعين عن حقوق الإنسان ومطالبهم وتبين للرأي العام الدور الهام الذي يقومون به المدافعين عن حقوق الإنسان والمشروع الذي ينهضون به

٤-**الأطباء والعاملين في المجال الصحي** ان مهنة الطب هي مهنة انسانية اخلاقية تقوم على اساس العلم ويجب على من يمارسها يكون شخصا مجتهدا مدرباً تدريبا كافياً على ممارسته هذه المهنة وان تقوم على احترام شخصية الإنسان في جميع الاحوال وفي كل الظروف وان تكون مصلحة المريض فوق كل شيء وايمانا ان رعاية المريض الصحية هي اهم حقوق الإنسان التي نصت عليها المعاهدات والمواثيق و القوانين والانظمة والتعليمات [71]فالعاملين في مجال الطب لديهم مهنة نبيلة لها تعلق كبير في حقوق الإنسان فتقديم الخدمات يجب ان تكون في هذا المجال بشكل انساني مع مراعاة للمشاعر وان تكون هنالك امانة في العمل و مصداقية الاخلاص وحسن الاخلاق وان يكون هنالك احترام لحقوق المريض

ومساواة في المعاملة بين المرضى فهي اخلاقيات مهنة الطب حيث تكون ملزمة وليست اختيارية ففي كل هذ الضغط على العاملين في المجال الصحي ومهما كانت ظروفهم وحياتهم الشخصية من الممكن ان تكون صعبة فهم قادرين على التعامل بطريقة مهنية واداء عملهم بصورة جيدة ملتزمين باخلاقيات المهنة ومهارات التواصل مع المرضى وادب التخاطب وتحمل هذه الضغوط في اثناء العمل ولا سيما انواع الامراض وخطورة العمل في هذا المجال وهذه ماشهدناه في جائحة كورونا حيث كان الجيش الابيض في الخط الاول لتصدي الى هذه الفايروس الذي هدد العالم بأكمله فكانت تجربة ناجحة لتعامل الكوادر الصحية مع المرضى في ظل وباء كرونا من حيث تعاون جميع الكوادر في حملات تثقيفية وتوعوية وحملات لتعفير وتعقيم الدور والمباني والدوائر الحكومية والقيام باعطاء لقاح الى كافة افراد المجتمع بصورة متساوية احتراماً لحق الإنسان في الصحة ، [72] ودفاعا عن حقوق الإنسان والتاكيد على عدم انتهاكها حقوق الإنسان وهذه ما اكدت عليه لائحة اداب المهنة الصادرة من نقابة العامة للاطباء في مصر في المادة ٣ منها " على الطبيب أن يكون قدوة حسنة في المجتمع بالالتزام بالمبادئ والمثل العليا ، أميناً على حقوق المواطنين في الحصول على الرعاية الصحية الواجبة، منزهاً عن الاستغلال بجميع صوره لمرضاه أو زملائه أو تلاميذه " [73]وفي مجال المدافعين عن حقوق الإنسان فالعاملين في مجال الصحة بالاطباء والممرضين والكوادر الطبية كافة وعلى الرغم ان مهنتهم توكد على احترام حقوق الإنسان والدفاع عنها فنجدهم مدافعين عن حقوق الإنسان من خلال الابلاغ عن حالات التعدي والضرب والانتهاكات التي يتعرض اليها الافراد بسبب المطالبة بحقوقهم المشروعة ونجدهم في مرة اخرى يتولون معالجة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والاهتمام بهذه الحالات واعادة تأهيل المرضى الذين تعرضوا الى انواع مختلفة من التعذيب والانتهاك والاعتداء الجنسي او الاختطاف ويحتاجون الى تأهيل صحي ونفسي للاندماج في المجتمع سواء المدافعين عن حقوق الإنسان او الافراد وهذه مايلزمه عليهم تعليمات القسم الطبي ونجد ان التقارير الطبية التي يعدها الاطباء بناء على طلب من الجهات التحقيقية المعينة لها اهمية كبيرة في الاثبات الجزائي وذلك في مساعدة المحكمة الجزائية للوصول الى الحقيقة ومساعد القاضي بابداء الراي الصحيح حيث ان مهنة الطب امام القضاة مهنة مهمة جداً وان الخبرة الطبية العدلية تعتبر من وسائل الاثبات المهمة ومن الادلة المعول عليها فهو يكشف بعض الادلة في وقائع الجريمة ونسبتها الى الفاعل وتبين حجية التقرير الطبي العدلي بعد ان تنتهي المحكمة من مناقشة التقرير الطبي العدلي وكونه صادر من جهة مختصة وتقرير عن استنباط علمي بحت وتضع هذه الدليل في ميزان الادلة لمعرفة القيمة القانونية له ففي اغلب الاوقات يكفي وحدة كدليل للاثبات الجزائي وفي احيان اخرى يحتاج الى ادلة اخرى ساندة لهُ فيعرف التقرير الطبي بأنه " بانة الوسيلة التي يستعين بها القاضي للوصول الى الحقيقة التي ينشدها والمقصود بالحقيقة في هذا الصدد هو كل ما يتعلق بالواقع المعروضه علية لاعمال حكم القانون [74] فالتقرير الطبي هو تقرير فني صادر من جهة مختصة وهو الطبيب العدلي في وقائع معينة تستطيع المحكمة ان تصل فيه الى نتائج حاسمة [75] فالطبيب لدية مسؤولية كبيرة في كتابة التقارير الطبية العدلية بصورة مهنية وخاصة في التعامل مع المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يتعرضون الى انتهاكات وتعذيب في السجون فيكون الطبيب في المستشفيات الحكومية تحت ضغط السلطة في ان يقوم باداء مهمتة الإنسانية لشخص في نظر السلطة او في نظر بعض الاحزاب بأنه شخص خارج عن القانون ويقف ضد السلطة ، فالعديد من الاطباء يعملون في مجال حماية حقوق الإنسان فيعمل مجموعة من الاطباء تحت منظمة غير حكومية غير ربحية تحت اسم (اطباء من اجل حقوق الإنسان) تأسست في عام ١٩٨٦في الولايات المتحدة وتعمل المنظمة باستخدام الطب لتوثيق الانتهاكات الجماعية المروعة بحق الافراد في كافة انحاء العالم وكذلك للدفاع عن المهنيين الصحيين للدفاع عن العاملين الصحين المضطهدين والوقوف بوجهة استخدام اساليب التعذيب ومحاسبة من يقوم بهذه الانتهاكات ففي عام ٢٠١٩ ادانة منظمة اطباء من اجل حقوق الإنسان استخدام القوة المفرطة ضد الذين يقومون بالتظاهر في العراق وقتلهم حيث اعربت المنظمة عن قلقها الكبير ازاء استخدام بعض افراد قوى الامن في العراق القوة الغير قانونية القاتلة بحق المطالبين بحقوقهم العزل التي اسفرت عن مقتل ٢٥٠ شخص واصابة الاف منهم حيث قامت هذه المنظمة بتوثيق لحضات اعتداء قوى الامن وقوى الشغب على المتظاهرين بأساليب قمعية وغير قانونية كاستخدام الغاز المسيل للدموع الذي تسبب بالكثير من حالات الاختناق بل حتى موت بعض المتظاهرين واستخدام الماء الحار والرصاص المطاطي والحي ودعت المنظمة الحكومة العراقية الى وقف التصعيد وايقاف استخدام الاسلحة ضد المتظاهرين العزل وايقاف استخدام العنف ضدهم وتشكيل لجان تحقيقية لمعرفة من المقصر ومحاسبة وفق القوانين العراقية النافذة [76] وكذلك منظمة محامن واطباء من اجل حقوق الإنسان وهي ايضا منظمة مجتمع مدني تدعم المدنين خلال الازمات التي يتعرضون لها ويكرسون الوقت والطاقات من اجل تقديم مساعدات لهم من اجل ايقاف انتهاكات حقوق الإنسان ومساعدة المحتاجين للحصول على خدمات من اجل اعادة تأهيلهم ودمجهم مع المجتمع ليكونوا افراد فاعلين في المجتمع حيث كرس مجموعة من المحامين والاطباء لتوثيق الانتهاكات التي تحصل في سوريا والعراق ضد المعتقلين في السجون وفق المعايير الدولية المعتبرة وجمع المعلومات الكاملة عنهم وابلاغ الجهات المختصة بوجود انتهاكات ضدهم وتوثيق

حالاتهم وماتعرضوا له والبدأ في معالجتهم وتأهيلهم جسديا ونفسياً وجمع الادلة القانونية من اجل السعي الى ارجاع حقوقهم المسلوبة ومحاسبة المقصرين ومسألتهم وفق القانون حيث قاموا بوضع لجان عديدة لانجاز هذه العمل ومنها (لجنة توازن النوع الاجتماعي ولجنة ضبط الجودة ولجنة العناية بالذات ولجنة كتابة تقارير حقوق الإنسان) [77]

الفرع الثاني :- الاعمال الغير مهنية (الوظيفة)

اولاً – الاكاديمينبصورة عامة ان كلمة الاكاديمية كلمة اصلها يوناني جائت من البطيل الاثيني أكاديموس تعود الى مدرسة افلاطون الفلسفية أسست في عام ٣٨٥ قبل الميلاد وهي مكان لتعليم الفلسفة وبعد التوسع اصبحت الأكاديمية تعني تراكم الثقافة وبعد عدة قرون استخدمت لتوصيف مؤسسات التعليم العالي وتعتبر وهي المنهاج للبحث العلمي حيث يجب على الباحث ان يكون ملتزماً في القواعد الثابتة في البحث العلمي وهذا ماجعل هذه التسمية تنتقد من قبل علماء كثيرين فيعتقدون ان البحث الاكاديمي يبتعد بصورة كبيرة عن البحث العلمي الموضوعي حيث يعتبر الكثير ان اليات البحث العلمي وقواعده تقلل من الاراء التي يتبناها الباحث وتقيد حرية رأيه وتضع اولوياتها في المصادر وترفع قدسيتها على حساب متن ونص البحث ذاته [78] وان الاكاديمي هو (مَنْسُوب إِلَى الأَكَادِيمِيّة). عَالِمٌ أَكَادِيمِي العَالِمُ الْمُهْتَمُّ بِالعُلُومِ حسَبَ مَنْهَج عِلْمِيٍّ دَقِيق، الْمُنْتَمِي إِلَى مُؤَسَّسَةٍ أَكَادِيمِيَّة. [79] يقوم بثلاثة مهام وهي التدريس في الجامعات والبحث العلمي وتوعية المجتمع فلا يمكن ان نرى شخصاً اكاديمياً ان لم يكن لديه تفكير ناقد موضوعي ولديه قدره على بيان المشكلة واسبابها وايجاد الحلول وتقديم مقترحات لحل تلك المشاكل فتقدم البلدان لاتكون الا من خلال الأكاديميين [80] وكون التعليم لها اهمية كبيرة في حياة الفرد فالافراد عندما يتعلمون معا تتشكل بيئة جيدة لهم تشجع على التعاون والتكاتف فيما بينهم ويعزز العلاقات والتعايش بين الأفراد بعيداً عن الخلافات والنزاعات فتتطور مهاراتهم وتتحسن قدراتهم فالتعليم هو حجر الأساس لمجتمع قوي متماسك ودولة قوية يومن خلال أهمية الأكاديميين الهيئات التدريسية في الجامعات الاساتذة في تقدم المجتمعات وتطويرها والدفاع عن حقوق الإنسان وحمايتها وتوعية الافراد بأهميتها وماهي حقوقهم و واجباتهم لاسيما في دول العالم الثالث التي عانت من حروب وأحصرة وصراعات داخلية طائفية ونشر ثقافة الغابة وتهميش الاخر وانتشار الظواهر السلبية وانتهاك حقوق الإنسان بصورة واضحة فلابد ان تكون للمؤسسات الاكاديمية متمثلة بادارتها والهيئات التدريسية فيها موقف لنشر ثقافة حقوق الإنسان والدفاع عن الافراد خاصة وان الفئة التي تتعلم فئة مثقفة جامعية ليكونوا الطلبة هم الاداة الفعالة في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها والنهوض بالمجتمع فالمؤسسات الاكاديمية هي الشعلة المضيئة للمجتمع فيقع على عاتق اساتذة الجامعات هذه المهمة فهم من يقومون بانجاز البحوث والمشكلات وايجاد حلها و تقديم الخبرات والمشورات الى المؤسسات ومن صلب عملهم اقامة الندوات العلمية والورش التي تخص حقوق الإنسان والدفاع عن حقوق الإنسان [81] من خلال موقعهم في الجامعات فعلاقة الاستاذ بالجامعة علاقة الجسد بالعقل فلافائدة للجسد بدون العقل ، فالاستاذ التدريسي يعتبر قائدة الامة من خلال قدراته ومهاراته العلمية وسماته ومقوماته الشخصية التي تمكنة من تعليم اجيال الامة وتعليمهم وتدريبهم للعلم ولخدمة المجتمع وذلك من خلال المحاضرات التي يلقيها على الطلبة على الرغم من التقييد بالمنهاج العلمية ولكن توجد لهم فسحة في اوقات المحاضرات لتعليم الطلبة وتدريبهم على انشطة اجتماعية وتوعيتهم عن اضرار المخدرات ومكافحة الامنة ونشر الوعي الصحي وتعليم الطلبة حقوقهم و واجباتهم واذا لم يتمكن الاستاذ من ذلك اثناء المحاضرة فيمكن من خلال الورش والندوات التي يقيمها في الكلية التي يعمل فيها او خارجها التي تستهدف الطلبة او الموظفين او ي فئة في المجتمع وكذلك من خلال البحوث التي يقدمها للترقية العلمية التي تستهدف حل مشكلة او سد حاجة او سلعة تحددها ظروف و واضاع معينة [82]او المقالات التي ينشرها او التدوينات على شبكة الانترنت او من خلال الاستشارات فذلك كله يمكن الاستاذ الجامعي من تحقيق نتائج فعالة في عملة فيكون الاستاذ لما يقدمه لطلبته من علم واخلاق و نصائح وقيم تجعل طلبته يتفوقون حتى على مستوى حياتهم الخاصة ويكونون ناجحين فعندها يكون الاستاذ قدوة للطالب يبقى في ذاكرته يقتدى به [83] ونجد العديد من الاساتذة في الجامعات والمؤسسات العلمية لهم دور كبير في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنهم فهم من المدافعين عن حقوق الإنسان من خلال توظيف هذه الطرق لتدريس الطلبة حقوق الإنسان فبذلك يكونوا من المدافعين عن حقوق الإنسان .

ثانيا:- القضاة والعاملين في السلطة القضائية يقولون الفلاسفة القدماء اعطني قضاء اعطيك دولة فالقضاء هو احقاق الحق واقامة العدل والمساواة وهو اساس الملك وان جميع الديانات السماوية والشرائع والحضارات القديمة بمختلف انواعها نادت من اجل اقامة العدل على مر العصور فنجد ان القران الكريم في اياته الكريمة جاء بايات صريحة وواضحة حيث قال تعالى عز وجل في سورة النحل الاية ٩٠ (ات الله يأمر بالعدل والاحسان) وفي سورة النساء الاية ٥٨ (اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) فالحياة الاجتماعية للافراد بكل حال من الاحوال شئنا ام ابينا تتسبب بمشاكل ونزاعات بين الافراد ويلجؤن الى القضاء لحل هذه الخلافات حيث ان عمل القاضي هو عمل الانبياء والاوصياء في تلك العصور القديمة

لاحقاق الحق ودحر الباطل والقضاة هم اصحاب العدل والقائمون بسيادة القانون ويدينون الظالم ويحمون الضعيف ويكون القاضي والعاملين في مجال القضائي لديهم احترام وتقدير بين افراد المجتمع بسبب عملهم فالقاضي يستعير احد صفات الله تعالى وهي صفة الحكم وهو من يبث الامن والاطمئنان في قلوب الناس بوجود من ينصر الحق فأن القضاء هو اهم مرفق من مرافق الدولة [84] الذي وظيفتة اقامة العدل والمحافظة على الحقوق والحريات وحماية المراكز القانونية ، فالعمل اليومي للسادة القضاة والسادة اعضاء الادعاء العام والعاملين في السلطة القضائية من معاونين القضاة والمحققين هو عمل اساسه اقامة الحق والدفاع عن حقوق الافراد فهو من صلب عملهم وبسبب عملهم في هذا المجال يكونون مدافعين عن حقوق الإنسان وخاصة في رصد الانتهاكات التي يتعرضون الها الافراد ويكون عملهم حماية المدافعين عن حقوق الإنسان الذين سنذكرهم في هذه المبحث كون جميع الافراد عند تعرضهم لاي اعتداء يلجئون الى السلطة القضائية بصفتها الملجأ القانوني والأمن لهم كونهم لديهم الثقة التامة في السلطة القضائية للضطلاع بوظائفهم ، فيبذلون العاملين في هذا المجال اهتمام واسع ومجهود كبير لضمان حصولهم على عدالة منصفة ونزيهه وارجاع حقوقهم المسلوبة ومعاقبة الذين اعتدوا عليهم وبالتالي ضمان حقوق الإنسان [85] وبالتالي يتعرض العاملون في هذا المجال في بعض الدول الى تهديدات وعلى الرغم من الطريقة التي يتم تعيين القضاة فيختلف استقلال القضاة بين بلد واخر ففي بعض البلدان يتعرضون للخطر كون تنصيب القضاة يكون من خلال السلطة التنفيذية او التشريعية وهذه مشكلة كبيرة تعرضهم للتدخل من قبل السلطتين اعلاه ، او يكون خطر نشوء الافتقار الى امن بقائهم في الوظيفة ففي بعض الدول يعملون القضاة بصورة عقود مؤقتة ينعدم فيه احساسهم بالامن الوظيفي ممايجعلهم يتعرضون الى تدخلات وضغوط خارجية وكذلك عدم كفاية الاجور ايضاً تكون سبب في جعلهم فريسة للفساد كما يحدث في بعض دول حيث تسعى المنظمات العالمية ومنها الشبكة العالمية لنزاهة القضاء التابعة الى الامم المتحدة الى عقد مؤتمرات وندوات بحضور قضاة من مختلف دول العالم لمناقشة الخطط والفعاليات من اجل مساعدة القضاء في جميع انحاء العالم وتعزيز النزاهة القضائية ومنع الفساد في قطاع العدالة وفق المادة ١١ من اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد ، فلا يمكن للقضاة والمدعين العامين ممارسة مهامهم الموكلة اليهم بكل حرية واستقلالية وبشكل نزيه اذا لم تكن السلطتين الشرعية والتنفيذية تعمل بكل جهدها من اجل تامين استقلال القضاء والا فان ستتعرض سيادة القانون الى الانتهاك ويتعرض معها حقوق الافراد الى الضياع وتنتهي الحماية القانونية لهم وحرياتهم [86]

ثالثاً :- البرلمانات كما نعلم ان هنالك ثلاث سلطات وهي السلطة التشريعية والتنفيذيه و القضائية وبما ان البرلمان هو احد هذه السلطات في نظام الحكم الديمقراطي في البرلمان هو مجموعةمن الممثلين المنتخبين للشعب اعطاهم حق العمل باسمه من خلال وضع سياسات واتخاذ القرارات حول مسائل ذات اهمية وطنية وله الرقابه على الهيئات التابعه له وله دور مهم في تشريع القوانين وسنها التي ستكون المرتكز الاساسي لتنظيم الدوله وتطورها فتقوم هذه البرلمانات باعتبارها السلطة التشريعية بدور فعال في حمايه حقوق الإنسان من خلال اعضاء البرلمان الذين يقومون بدورهم بكتابه وسن بكتابه المقترحات وكان القوانين وتعديلها والتصويت عليها تكون لهم صلاحيه واسعه ويكون لهم دور هام في حمايه حقوق الإنسان من خلال تحويل الحقوق الدستوريه الى تشريعات فعاله لحمايه حقوق الإنسان فكما نعلم ان الدستور قد وردت فيه الكثير من المواد التي تخص حقوق الإنسان والتي تركت سن التشريعات والقوانين والتعليمات الى السلطة التشريعية كونها سلطة مختصه من واجباتها القيام بذلك كون ان البرلمان هو اعضائه لهم ادوار جوهريه فلاقتهم ونشاطهم بالتشريع واعتماد الميزانيه والاشراف على السلطة التنفيذيه كلها امور تغطي الحقوق السياسيه و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافيه وتؤثر تاثير مباشر على تمتع الناس بحقوقهم فالبرلمان هو مؤسسه الدوله التي تمثل الشعب ويعمل حارسا لحقوق الإنسان الا ان الكثير من التشريعات على المستوى المحلي في العراق لم يتم كتابتها وسنها الى الان وكذلك المعاهدات الدوليه والمواثيق التي يجب على السلطة التشريعية سن قوانين تتماشى مع تلك المعاهدات والمواثيق الدوليه من اجل تحقيق مجموعةكبيره من نتائج المستهدفه لحمايه حقوق الإنسان وتعزيزها وهي مسؤوليه مجلس النواب او البرلمان كوني ان الدستور بحاجه الى قوانين من اجل الترجمه على ارض الواقع وان يتحول من وثيقه مبادئ الى قوانين تهتم بتنظيم العلاقات بين الافراد والحقوق والواجبات في المجتمع من اجل تعزيز حقوق الإنسان ودعم مسيره تطور الدوله وحركه المجتمع [87] م في البرلمانيين سلطة في سن القوانين التي تتعلق بحريه الافراد وحقوقهم ولا ينسى ان من البديهي ان اطلاق العنان للحريات العامه يؤدي الى فوضى عارمه مما تؤدي الى خلل واضح في النظام العام فمن الضروري ان يتم تنظيم الحريات العامه بشكل قانوني يمنح الافراد حرياتهم دون المساس بالنظام العام وسير الدوله من خلال تنظيمها وعدم تقييدها كون ان الفرد يعيش في مكان وسط اجتماعي ولا يعيش بمفرده فمن الضروري ان يكون هنالك توازن بين حريه الفرد والمجتمع وان الحقوق والحريات من الضروري ان تكون واقعيه يمارسها الإنسان ويعرف حقوقه وحرياته فليس مجرد النص على هذه الحقوق والحريات وكافي فالعبره ان يتمتع بها الفرد وباعتبار ان النائب في البرلمان هو ممثل عن مجموعة من افراد الشعب فهو يمثل الفرد ومطالبته بحقوقه وحرياته في الحقوق والحريات تكون للمشرع سلطة تقديريه في

تنظيمها ولكن بشرط اساسي وهو عدم الانحراف المشرع سلطته عن الغرض الذي حدده الدستور وهو كفالة الحرية وعدم انتقاصها او نقضها وتمكين الافراد جميعهم بالتمتع بهذه الحقوق والحريات دون التمييز بينهم فالدستور اكد على جميع المؤسسات ان المواطنين متساؤون امام القانون في الحقوق والواجبات دنيا تمييز بسبب الجنس او العرق او القوميه او الاصل او الدين او اللون او المذهب او المعتقد او الراي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي [88] فين البرلمان مهمه تشريعية تتمثل باصدار القواعد التشريعية والقوانين وهي مهمه معقده جدا على مستويات عديدة تكون بطريقه شكليه على شكل مراحل ومجموعة من الإجراءات القانونية وعلى الرغم ان هذا العمل خاص بهذه السلطة الا ان هنالك تدخل من باقي السلطات وهذا لا يمنع تدخلها باقتراح القوانين والتشريعات وهذا الموضوع هو موضوع اخر يتعلق بالفصل بين السلطات والتداخل بينها فالبرلمان له دور كبير في المصادقه على مقترح حات القوانين والتصويت عليها او رفضها او تعديلها فلشرع يصبح في هذا الدور هو حامي للحقوق والحريات كونه ممثلا للشعب واختاره عدد من افراد الشعب يمثلهم في هذا البرلمان منحوه هذه الصلاحية ووضعوا فيها الثقه ان يكون البرلماني عضو مجلس النواب ممثلا عنهم يدافع عن حقوقهم وعن حرياتهم ويقف وجه اي قانون او تشريع يهدد حقوق الإنسان او يعدمها او يمس بها او يضع حقوق الإنسان على خطر فيكون المتصدي الاول هو عضو مجلس النواب لهذه القوانين [89]و من الاعمال التي يقوم بها البرلمانيين هو اعتماد الموازنه والتي هي عباره عن بيان دوري يكون بشكل تقديري وتفصيلي يوضح ايرادات الدوله والنفقات المتوقعه خلال مده معينه عاده ما تكون سنويه وعاده ماتكون هذه الموازنة بمبالغ ضخمه كون ايرادات الدوله تكون ايرادات كبيره جدا وكذلك نفقاتها ومن اجل ضمان تمتع جميع الافراد الشعب بهذه الموازنه فيعمل البرلمانيين من اجل ضمان تمتع جميع الافراد لحقوق الإنسان وكذلك من اجل الحفاظ على حقوق الإنسان والدفاع عن هذه الحقوق يتطلب الامر تدابير اللازمه لحماية حقوق الإنسان وتعزيزهذه الحقوق مما يتطلب اموالا ضخمه ويجب على البرلمان واعضائه عنده اقرار الموازنه العامه للدول ان تحدد جزءا من هذه الموازنات من اجل تخصيصها للمؤتمرات والندوات والنشرات الثقافيه والجولات الميدانيه لرصد الانتهاكات لتنفيذ ومتابعه تعزيز حقوق الإنسان وكذلك يستطيع اعضاء البرلمان وسائله الحكومه عن اي تقصيفي هذا المجال بعد انفاق هذه الاموال على الموضوع اعلاه وذلك من خلال مراقبه التطور الحاصل في حقوق الإنسان واعداد تقارير دوريه عن ذلك يستطيع اعضاء البرلمان مراقبه السلطة التنفيذيه وان اعضاء مجلس النواب هم ممثلين عن الشعب وانت يتم حمايتهم من اي تهديد او تخويف ضدهم من الموظفين او المواطنين او الاحزاب او اي سلطة تتستخدم التعسف ضدهم فبل رغم من تمتع الكثير من البرلمانيين بالحصانه في اغلب البلدان وهي حصانه تمنع القبض عليهم او احتجازهم او اتخاذ بحقهم اي اجراءات قانونيه الجنائيه او مدنيه الا بموافقه البرلمان ولكن هذا هذه الحصانه لا تعتبر افلاته من العقاب في حال ارتكاب البرلماني جرائم يحددها قانون الدوله الداخلي وان هذه الحصانه تقتصر على اعطاء البرلماني حق التاكد من الدعامه المقامه ضده تكون على اساس قانوني فحمايه حقوق البرلمانيين شرطا لازما لا غنى عنه لتمكنه من حمايه وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الاساسيه في بلده وبالاضافه الى ذلك فان الطابع التمثيلي لاي برلمان يتوقف كثيرا على احترام حقوق اعضاء ذلك البرلمان [90]

النتائج

١- مفهوم المدافع عن حقوق الانسان يختلف بين اللغه والقانون ولم يوجد تعريف ثابت موحد للمدافع عن حقوق الانسان

٢- ان الاعمال في منظمات المجتمع المدني والصحفيين والناشطين في مجال الاقتصاد والبيئه لهم ارتباط كبير في منح صفه المدافعين عن حقوق الإنسان

٣- يعاني جميع المدافعين عن حقوق الانسان باختلاف اعمالهم من فجوه في الحمايه القانونيه مما يعرضهم للانتهاكات والاعتداءات تبشكل مستمر

التوصيات

١- اوصي بوضع تعريف قانونى الشامل للمدافع عن حقوق الانسان موحد باختلاف اعمالهم المهنيه وغير المهنيه

٢- تعزيز الحمايه القانونيه للمدافعين عن حقوق الانسان باختلاف الاعمال التي يقومون بها التي منحتهم صفه مدافعين عن حقوق الانسان

٣- اطلاق حملات توعويه ومنشورات دوريه لتثقيف المجتمع وتعريفه بالمدافعين حقوق الانسان لدعمهم وتشجيعهم

٤- تعزيز التعاون الدولي ومنظمات المجتمع المدني لغرض دعم المدافعين حقوق الانسان ومحاسبه من يقوم بالاعتداء عليهم

المصادر

(1) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر الناشر، عالم الكتب ، القاهرة ، سنة النشر: ٢٠٠٨ ، الجزء الأول ، ص ٧٥٣

(2) مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، الطبعة الخامسة ، الناشر : مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، سنة النشر: ٢٠١١ ، الجزء الأول ، باب الدال ، ص ٢٨٩

(3) القران الكريم ، سورة الحج ، الاية ٣٨

(4) اعلان الأمم المتحدة بشأن : المدافعين عن حقوق الإنسان ، ١٩٩٨

(5) صحيفه الوقائع رقم ٢٩ الصادره من مفوضيه الامم المتحدة لحقوق الإنسان " المدافعون عن حقوق الإنسان حمايه حق الدفاع عن حقوق الإنسان، عام ٢٠٠٤ ، ص٧

(6) مجموعة مؤلفين ، قانون نموذجي بشان الاعتراف بالمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان وحمايتهم ، مشروع قانون مقدم من قبل منظمه الخدمه الدوليه حقوق الإنسان جنيف ، قانون منشور على موقعهم الالكتروني www.ishr.ch

(7) Human Rights Defenders: Protecting the Right to Defend Human Rights . fact sheet ٢٩ , Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights United Nations Office at Geneva ,٢٠٠٤ , p٢

(8) الجمعية العامة للأمم المتحدة، إعلان حق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالميًا، المادة ١

(9)شامل زامل كايم، دليل المدافعين عن حقوق الإنسان ، كتاب منشور من قبل جمعيه الامل العراقيه منظمه غير حكوميه ، عام ٢٠٢٢ ، ص ١٠-١١

(10) قضية لونا لوبيز ضد هندوراس، الفقرة ١٢٢.

(11) رمضان ابو السعود ، النظرية العامة للحق ، دار الجامعة الجديدة ، ص١٤

(12) اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغه وصحاح العربيه، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط٤ ،دار العلم للملايين بيروت ٤٠ ١٤٦٠

(13) المنجد في اللغه والاعلام ، ط ٣٠ ، بيروت ،منشورات دار المشرق، ١٩٨٨ ،ص١٤٤

(14) الجرجاني، التعريفات، ط١، دار الفكر بيروت ، ص ٤٩

(15) ياسر مظهر احمد عطا ، حقوق الاقليات في الاسلام وتطبيقاتها المعاصره العراق انموذجاً ، اطروح الدكتوراه غير منشوره، كليه العلوم الاسلاميه جامعه بغداد ٢٠١٦ ص٢٧

(16) ابن منظور لسان العرب ٤٨/١٠

(17) الجرجاني المصدر نفسة ص٩٣

(18) البهي , محمد ، حقوق الإنسان في القرآن ، بحث القي في ندوة حقوق الإنسان ، مجمع البحوث الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣٧.

(19) جابر جواد كاظم الحمداني مفهوم حقوق الإنسان في الفكر الاسلاميمجله مركز بابل للدراسات الإنسانيه المجلد٤ العدد٣ ص٣

(20) ساسي سالم الحاج المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت ط٣ ،٢٠٠٤ ،ص٧٨

(21) احمد خنجر الخزاعي، تحليل مؤثرات القوانين الدوليه والفكر الاسلامي في الحقوق المدنيه والسياسيه في العراق، دار ضفاف للطباعه والنشر والتوزيع، بغداد، ط١ ،٢٠١٢ ،ص١٩

(22) فتحي الدريني الحق ومدى سلطان الدوله في تقييده ونظرية التعسف في استعمال الحق، بيروت ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٧ ، ص٥٣

(23) عبد الباقي البكري وزهير البشير مدخل لدراسه القانون ، بغداد ، مديريه دار الكتب للطباعه والنشر، ١٩٨٩ ، ص٢٢٢

(24) فتحي الدريني الحق ومدى سلطان الدوله في تقييده ونظرية التعسف في استعمال الحق، بيروت ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٧ ، ص٥٥

(25) فرقد عبود عواد العارضي ،حق الامن الشخصي وضماناته القانونية ، دار الكتب القانونية مصر ، ٢٠١١ ، ص٨٠

(26) عبد الباقي البكري وزهير البشير مصدر سابق ، ص٢٢٠

(27) محمد كامل ليله، النظام السياسيه دار الفكر العربي، القاهره، ١٩٦١ ص ٢٤٢

(28) محمد عبد الملك المتوكل، الاسلام وحقوق الإنسان ،مقاله منشوره، مجله المستقبل العربي ،عدد ٢١٦ . سنه ١٩٩٧. ص ٥

(29) باسيل يوسف ، حقوق الإنسان في فكر الحزب، دراسه مقارنه ،بغداد ، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ ص١٢

(30) نورة بنت زيد الرشود ، مصطلحات ومفاهيم وقيم حقوق الإنسان ، كتيب منشور من قبل هيئه حقوق الإنسان في السعوديه، ص٨

(31) علي عاشور الفار، دور الامم المتحدة في الرقابه على حقوق الإنسان ، رساله دكتوراه ،جامعه الجزائر ١٩٩٣ ،ص ٤

(32) د. ايمان قاسم واخرون ، محاضرات مادة اخلاقيات المهنة ، الجامعة المستنصرية كلية القانون ، ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ص٢

(33) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد ٠٣ ، ١٤ جانفي ١٩٣ الجزائر، المطبعة الرسمية ، ص٤

(34) امال باشي ، البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر دراسة سوسيو انثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت ، أطروحة دكتوراة ، جامعة قاصدي مياح ورقلة ، قسم علم الاجتماع ،٢٠١٨-٢٠١٩ ، ص١١٣

(35) معنى ناشط فَي معجم المعانً الجامع – معجم عربً عربً ، منشور على الموقع .https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

(36) Eric :Hoffer، (١٩٥١). The True Believer: Thoughts on the Nature of Mass Movements. New York .Harper & Row

(37) Tilly، Charles (١٩٧٨). From Mobilization to Revolution. Reading, Mass.: Addison-Wesley. ٢٠٢٢-٠٥- ١٩

(38) احمد خليل ارتيمتي ، الناشط المدني بين المغالطة والاستفهام ، مقالة على الانترنت ، على قناة شفق نيوز ، نشرت على الموقع الالكتروني بتاريخ ٢٠٢٠-٠٥-٣١ ٢٠:١٢

(39) Lambrick, F., Le Billon, P. et al. (٣ more authors) Environmental Defenders: Deadly Struggles for Life and Territory on ٢٤th June ٢٠٢١ , the university of sheffield , p ٣-٤

(40) .Yousafzai, M. (٢٠١٣). I Am Malala. Little, Brown

(41) .Human Rights Watch (٢٠٢١) – Iraq: Protesters Face Violence, Arrest https://www.hrw.org/news/٢٠٢١/٠٥/٢٥/iraq-protesters-face-violence-arrest

(42) ميث، ج.، ٢٠١٨. النشاط الاقتصادي وحقوق الإنسان ، مجلة العدالة الاجتماعية، ١٢(٣)، ص ٤٥-٦٠

(43) ابراهيم علوش، مقاطعه الشركات الداعمه للعدو الصهيوني واثرها اقتصاديا وسياسيا، من قال منشوره على موقع الميادين على شبكه الانترنت ، https://www.almayadeen.net/research-papers تاريخ الزيارة ٦-٢-٢٠٢٥

(44) جيروم ، النقد الفني دراسه جماليه وفلسفيه ، ص٣٣

(45) تايلي كيم ، غويا بيكاسو ميرو تاريخ الفن حقوق الإنسان الاسبانيه ، المجله الدوليه للاهميه والاهتمام الاجتماعي، المجلد ١٠ العدد ١٢ ديسمبر ٢٠٢٢ ، ص٢

(46) Megan Spengler , A New Monograph Examines Ai Weiwei's Life and Art , April ١٢, ٢٠١٦ , https://www.architecturaldigest.com/gallery/ai-weiweis-studied-first-comprehensive-monograph?utm_source=chatgpt.com

(47) فيصل دراج ، ناجي العلي وظلم متعدد الطبقات ، مقاله منشوره على موقع الفيصل بتاريخ واحد سبتمبر ٢٠٢٢ ، ص١

(48) علي عبد الامير ، احمد مطر المتمرد الصغير ، دار الساقي ، ٢٠٠٣ ، ص٤٥-٥٠

(49) تقرير منظمه هيوم الرايت ووتش ،معا ينبغي علينا حماية ودعم المدافعات عن حقوق الإنسان WHRDs في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا دعوة عاجلة إلى اتخاذ إجراءات ، نشر على موقعهم الاكتروني في ١١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٠ ١٢:٣٠PM EST على شبكة الانترنت https://www.hrw.org/ar/news/٢٠٢٠/١٢/١١/٣٧٧٣٣١ تاريخ الزيارة في ٢٠٢٥\٤\١١

(50) .Abu-Laban, Y. (٢٠١٥). "Refugees, Gender, and Human Rights." Canadian Journal of Political Science

(51) من القاهرة إلى دمشق وتونس.. كيف غيّر النضال الطلابي العالم العربي ولماذا غاب الآن؟ ، مقالة منشورة على موقع عربي بوست ، على شبكة الانترنت قافة/٢٠٢٤/٠٤/٢٩/الحراك-الطلابي/https://arabicpost.net/

(52) كريميان، علي رضا، الحركة الطلابية في إيران من تأسيس الجامعة إلى انتصار الثورة الإسلامية، مركز توثيق الثورة الإسلامية، طهران، ج ١، ١٣٨١، ص ٦١.

(53) Monisha Bajaj , Human Rights Education: Theory, Research, Praxis" ,University of Pennsylvania Press, p٢٨ , ٢٠١٧

(54) *MSF Activity Reports (٢٠٢١). Médecins Sans Frontières.* https://www.msf.org

(55) H. Hafner-Burton, K. Tsutsu , "Human Rights Defenders: Protecting the Right to Defend Human Rights" , Routledge , ٢٠١٥ , p٦

(56) المدافعون عن حقوق الإنسان: حماية الحق للدفاع عن حقوق الإنسان ، صحيفة رقم ٢٩ الصادرة من الامم المتحدة ، ص٨

(57) ماريا مارتن كوينتانا وإنريكي إيجورين فرنانديز ،المدافعون عن حقوق الإنسان: أفضل الممارسات والدروس المستفادة، نُشر بواسطة منظمة الحماية الدولية في عام ٢٠١٢ ،الطبعة الاولى ٢٠١١ ، ص٣٤

(58) حمد سالم الاصيمع ، مفهوم النقابة والاتجاهات النظرية في تفسير نشأتها ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، مجلد ١٩ العدد ٢١٦ أكتوبر الجزء الثاني ، ٢٠١٩ ، ص٣٠٠

(59) محمد السويدي ، علم الاجتماع السياسي ، ميدانه وقضاياه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ ، ص١٢١

(60) علي ابن داهية واخرون ، القاموس الجديد للطلاب ، تونس ، ١٩٧٦ ، ص٤٧

(61) زينب عبد العظيم," الدور المتغير للمنظمات غير الحكومية في ظل العولمة" المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة:الخبرتان المصرية واليا بانيه,(جامعة القاهرة,مركز الدراسات الاسيويه٢٠٠٢,).ص٥٧

(62) Dinstein, Yoram. The Conduct of Hostilities under the Law of InternationalArmed Conflict. Cambridge: Cambridge University Press ٢٠٠٤, esp. chap. ٦

(63) نغم اسحاق حنا دراسه في القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان اطروح الدكتوراه غير منشوره كليه القانون جامعه الموصل ٢٠٠٤ صفحه ٢٤٦

(64) عادل بن منصور شراحيلي . المحاماه في الشريعه الاسلاميه ، بحث منشور على الموقع الرسمي لجامعة ام القرى في السعودية ، ص٥

(65) عمروا ابراهيم ماهر ، حصانة المحامي القضائية بين النصوص القانونية والوقاع العملي دراسة مقارنة ،٢٠١٧ ، ط ٢، ص٧

(66) قانون المحاماة رقم ١٧٣ لسنة ١٩٦٦ المادة ٢ /ثانياً .

(67) دستور جمهورية العراق الصادر عام ٢٠٠٥ ، المادة ١٩ البند الحادي عشر .

(68) الاعلام العربي وحقوق الإنسان ، المعهد العربي لحقوق الإنسان ، تونس ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٢

(69) ايناس رضوان عبد المجيد ، دور وسائل الاعلام الحديثة والتقليدية في توعية الجمهوري المصري بقضايا حقوق الإنسان، بحث منشور في مجلة بحوث كلية الاداب ، مجلد ٣١ ، العدد ١٢٠ ، مصر ، ص ٣٤٩٤

(70) امين نواختي مقدم ، نقش كاركردي رسانه هاي گروهى در گسترش حقوق بشر وبرقرارى صلح پايدار مقاله پژوهشى حقوق بشر جلد ٤ شماره ١ ، ص٦

(71) اخلاقيات مهنة الطب ، لائحة اداب المهنة الصادرة من نقابة العامة لاطباء مصر الصادرة بقرار وزير الصحة ص٢

(72) يوسف القبلان ، الاخلاق في الطب وحقوق الإنسان ، مقالة منشورة على موقع قناة العربية الرسمي ، على شبكة الانترنت على الموقع الاكتروني https://ara.tv/٩٦uwe

(73) اخلاقيات مهنة الطب ، المصدر نفسه ص٤

(74) عبد المجيد الحكيم ، هل يجوز للقاضي إن يحكم بعلمه الحاصل خارج مجلس القضاء ، بحث منشور في مجلة الحقوق , العدد (١-٢) , ١٩٧٤

(75) ابراهيم صالح فاضل و محمد اسماعيل المعموري ، حجية تقرير الطبيب العدلي في الاثبات الجنائي ، بحث منشور في مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ، العدد الاول ، السنة الثامنة ، ٢٠١٦ ، ص٥٨٠

(76) كيفن شورت ، اطباء من اجل حقوق الإنسان تدين القوة المفرطة والقاتلة ضد المتظاهرين في العراق ، بيان منظمة اطباء من اجل حقوق الإنسان بتاريخ ١ تشرين الثاني ٢٠١٩

(77) السيرة الذاتية لمنظمة محامون واطباء من اجل حقوق الإنسان ، منشورة على موقعهم على شبكة الانترنت https://ldhrights.org

(78) The Cambridge History of Hellenistic Philosophy

Cambridge University Press, ١٩٩٩), pp. ٥٣–٥

(79) عبد الغني ابو العزم ، معجم الغني ،كتاب منشور في المكتبة الشاملة بالعدد ٣٠٨٣ الفقرة ١٠١٥٥٥

(80) عارف الكلدي ، من هو الاكاديمي ؟ ، مقالة منشورة على موقع عدن الغد بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٧ على الموقع الالكتروني https://www.adengad.net/articles/٥٦٧٥٧٥/

(81) ونوقي عبد القادر و مزارة عيسى ، دور الاستاذ الجامعي في خدمة المجتمع ، مجلة الاسرة والمجتمع ،العدد ١٠ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٦٠

(82) ونوقي عبد القادر و مزارة عيسى ،المصدر نفسه ، ص٢٦٣

(83) بريارا ، ماتيروا واخرون ، الاساليب الابداعيةفي التدريس الجامعي ،الادرن .،دار الشروق ، ٢٠٠٢ ، ص٣٨

(84) مروك ناصر الدين ، حصانة القاضي وحصانة المحامي ، بحث مقدم في اليوم الدراسي حول المحاماة ، ١٩٩٣، جامعة الجزائر ، ص١٢٢

(85) المقرر الخاص المعني بالمدافعين عن حقوق الإنسان ، لمحة عن المدافعين عن حقوق الإنسان ،المقرر منشور على الموقع الاكتروني للامم المتحدة حقوق الإنسان مكتب المفوض السامي ،على شبكة الانترنت https://www.ohchr.org/ar/special-procedures/sr-human-rights-defenders/about-human-rights-defenders

(86) دليل بشأن حقوق الإنسان خاص بالقضاة والمدعين العامين والمحامين ، صدر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتعاون مع رابطة المحامين الدوليين ، جامعة منيوستا ، مكتبة حقوق الإنسان ، ص١٠٣

(87) احمد صلاح ، دور البرلمان في تحويل الحقوق الدستورية الى تشريعات فعلة لحقوق الإنسان ،دراسة تحليلية ، مقالة ، ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان،ص١–٣

(88) دستور جمهورية العراق ، عام ٢٠٠٥ ، المادة ١٤

(89) عطاب يونس ، اختصاصات البرلمان ودوره في حماية الحقوق والحريات ، مجلة القانون والعلوم السياسية ، المجلد ٠٨ العدد ٠٢ ، ٢٠٢٢ ، ص١٠٧

(90) مانفريد نوواك ،دليل البرلمانيين الى حقوق الإنسان كتيب صادر من المفوضيه الامم المتحدة الساميه لحقوق الإنسان ، وكذلك الدول الناميه اقتصاديارقم ٨ ، عام ، ٢٠٠٥ ،ص ٦٥